إِتْحَافُ الخِلَّانِ
بِشَرْحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ
فِي تَجْوِيدِ القُرْآنِ

لِلإِمَامِ العَلَّامَةِ

سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَمْزُورِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢٧ هـ

إِعْدَادٌ وَتَأْلِيفُ

أَبِي يُوسُفَ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَبْدُهُ المِصْرِيُّ

مُقْرِئُ القِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى

تَقْدِيمُ وَتَقْرِيظُ

فَضِيلَةِ الشَّيْخِ / إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ المُعَلِّمِ

مُدَرِّسِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَعُلُومِهِ بِالأَزْهَرِ

وَمُقْرِئِ القِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالكُبْرَى

طَبْعَةٌ مُزَيَّدَةٌ وَمُنَقَّحَةٌ

إِتْحَافُ الخِلَّانِ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآن

للإمام العلّامة سُلَيمان الجَمْزُوري

اسم الكتاب	إتحاف الخلان بشرح تُحْفَةِ الأَطْفَال فِي تَجْوِيدِ القُرْآن للإمَامِ العَلَّامة سُلَيمان الجَمْزوريّ المُتوفَى سَنَة١٢٢٧هـ.
مقاس الكتاب	١٧ × ٢٤ سم
رقم الإيداع	٢٠٢٤/١٩٥٣٣
عدد الصفحات	١٠٣ صفحة
الترقيم الدولي	978-977-95-0324-0

يحظر نقل أي مادة من الكتاب بأي وسيلة نشر مكتوبة أو مرئية أو مطبوعة إلا بإذن من المؤلف ويتم التواصل معه حال الرغبة في أي من ذلك

تواصل مع المؤلف

abuyoussefalmasry196

00201028902604

تَقْرِيظُ فَضِيلَةُ الشَّيْخُ
المُقْرِئ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الحَمِيد المَعَلِّم

الحَمْدُ لله والصَّلَاةُ والسَّلامُ عَلَى رسُولِ الله ﷺ وَبَعْد ..

فَقَدْ جَاءَنِي الشَّيْخُ يَحْيَى مُحَمَّد أَحْمَد عَبْدُه بِكِتَابِ « بِشَرْحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآن » لِلعَلَّامَةِ الجَمْزُورِيِّ

وَقَدْ رَاجَعْتُهُ مَعَهُ وَأَلْفَيْتُهُ مُوَفَّقًا مُسَدَّدًا، وَأَفَاضَ فِيه، وَبَذَلَ جَهْدَهُ فِي شَرْحِ التُّحْفَةِ مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَالمِيمِ السَّاكِنَةِ، وَحَرْفِ الغُنَّةِ مَعَ النُّونِ وَالمِيمِ، وَالمُدُودِ، فَجَزَاهُ اللهُ كُلَّ خَيْرٍ عَلَى الشَّرْحِ السَّهْلِ المُبَسَّطِ

وَأَرْشَدْتُهُ إِلَى أَشْيَاءَ وَبَعْضِ المَسَائِلِ لِيُخْرِجَ الكِتَابَ فِي أَبْهَى حُلَّةٍ وَأَطْيَبِ حَالٍ .

وَقَدْ أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْرَحَ الجَزَرِيَّةَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الجَمِيلِ الرَّائِعِ المُلْتَزِمِ بِضَوَابِطِ القُرَّاءِ المُتَخَصِّصِينَ وَالعُلَمَاءِ الجَهَابِذَةِ المَعْرُوفَةِ دُونَ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ فَجَزَاهُ اللهُ كُلَّ خَيْرٍ.

وأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ فِي مَا كَتَبَ وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِينَ آمِينَ.

كَتَبَهُ
إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الحَمِيد المَعَلِّم
حررت في : العشرين من محرم لعام 1446هـ.

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ أَقْوَامًا شَرَّفَهُمْ بِحَمْلِ كِتَابِهِ، وَحُسْنِ قِرَاءَتِهِ وَتَجْوِيدِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ، وَجَعَلَهُمْ مِنْ صَفْوَةِ الْأُمَمِ، وَاخْتَارَهُمْ لِيَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ، وَجَعَلَهُمْ مِنْ عِبَادِهِ الْمُقَرَّبِينَ خَلَفًا لِنَبِيِّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْقَائِلِ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».(١)

فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي يُنْعِمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَرْزُقَهُ ضَبْطَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللهِ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ كَمَا تَلَقَّاهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَلَّمَهُ لِأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ الْأَبْرَارِ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا، فَوَجَبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تَحَرِّي الدِّقَّةِ وَالإِتْقَانِ فِي أَخْذِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلَقَدْ بَذَلَ سَلَفُنَا الصَّالِحُ أَعْظَمَ الْبَذْلِ فِي تَأْلِيفِ الْمَنْظُومَاتِ وَالشُّرُوحَاتِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي تُعِينُ قَارِئَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى ضَبْطِ اعْوِجَاجِ اللِّسَانِ وَإِقَامَتِهِ عَلَى وَفْقِ مَا كَانَ عَلَيْهِ لِسَانُ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ وَالأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَاهُمْ .

فَشَمَّرَ عُلَمَاؤُنَا الأَبْرَارُ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَضَرَبُوا أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِي كِتَابَاتِهِمْ الْمُتْقَنَةِ وَمَنْظُومَاتِهِمْ الفَرِيدَةِ وَالْمُمَيَّزَةِ لِصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ اللَّحْنِ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهَذَا مِمَّا يُثْبِتُ أَنَّ اللهَ تَوَلَّى رِعَايَةَ كِتَابِهِ، وَحِفْظَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(١) صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٢٧).

وَمِنْ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ الجَهَابِذَةِ المُتْقِنِينَ العَلَّامَةُ سُلَيْمَانُ بنُ حُسَيْنٍ الجَمْزُورِيِّ الشَّهِيرُ بالأَفْنَدِي المَتوفَّى سَنَةَ ١٢٢٧هـ.

فَقَدْ أَلَّفَ رَحِمَهُ اللهُ أُرْجُوزَةً مِنْ أَهَمِّ أَرْجُوزَاتِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ المُسَمَّاةَ بتُحفَةِ الأَطْفَالِ

ولَقَدّ بَارَكَ اللهُ فِي مَا أَلَّفَ فَصَارَ كِتَابُهُ منتشرًا في مَشَارِقِ الأرضِ ومَغَارِبِهَا، وَنَحسَبُهُ وَاللهُ حَسِيبُهُ مِنْ المَخْلِصِينَ المُتْقِنِينَ الضَّابِطِينَ، وَقَدْ سَعَيْتُ جَاهِدًا فِي شَرْحِ تلك المنظومة بِحَيْثُ تَكُونُ قَرِيبَةَ المَنَالِ، قَاصِدًا السَّهُولَةَ واليُسرَ بِحَيْثُ يَصْلُحُ لِلمُبْتَدِئِينَ مِنَ العَوَامِّ، وَطُلَّابِ دُورِ التَّحْفِيظِ، وَالأَجَانِبِ مِنْ غَيْرِ العَرَبِ، وطُلَّابِ مَحْوِ الأُمِّيَّةِ لِيَكُونَ مَطْلَعًا لِلبِدَايةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيد، وَسَعَيْتُ فِي تَهْذِيبِهَا عَلَى قَدْرِ مَا وَفَّقَنِي الله وَقَدْ أَدْرَجْتُ فِي بِدَايةِ الكِتَابِ مُقدَّمَةً فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، أَضَفْتُ فِيهَا الآدَابَ والنَّصَائِحَ الَّتِي يَنْبَغِي عَلَى المُسْلِمِ لزُومُهَا وَالعَمَلُ بِهَا خِلَالَ حِفْظِهِ لِكِتَابِ الله عَزَّوَجَلَّ، إِذْ لَا وُصُولَ لِلْمَرْءِ دُونَهَا، فَأُوصِيكَ بِالتَحَلِّي بِأَخْلَاقِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ فِي تَعَلُّمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وتَعْلِيمِهِ، لِيَفْتَحَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكَ كَمَا فَتَحَ عَلَى مَنْ قَبْلَكَ فَاسْلُكْ دَربَهُمْ تُفْلِحْ.

إِذْ أَنَّ فِي حِفْظِ كِتَابِ الله وتَحْفِيظِهُ لِلنَّاسِ شَرَفًا عَظِيمًا وأَجْرًا كَبِيرًا، أَعَدَّهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِأَهْلِ القُرآنِ، وَبِهِ يَنَالَ المَرْءُ رِضَا الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى، فَوَجَبَ عَلَيْنَا إِيضَاحُ الطُّرُقِ المُوصِلَةِ والمُعِينَةِ عَلَى الثَّبَاتِ فِي تَعَلُّمِ القُرآنِ الكَرِيمِ.

ولَقَدْ أَدْرَجْتُ مَبَادِئَ عِلْمِ التَّجْوِيدِ الَّتِي لَابُدَّ لِلْقَارِئِ الكَرِيمِ أَنْ يَعْرِفَهَا فَإِنَّ لِكُلِّ فَنٍ مَبَادِئَ وَمَفَاتِيحَ لِتَخُوضَ هَذَا العِلْمَ الشَّرِيفَ والعَظِيمَ فَلْتَسْعَ فِي مَعْرِفَتِهَا يَا أَخَا العِرْفَانِ.

وَلَقَدْ قَسَّمْتُ المُؤَلَّفَ عَلَى أَبْوَابٍ مُرتَّبَةٍ عَلَى وَفْقِ مَنْظُومَةِ الإِمَامِ الجَمْزُورِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

وَقَدْ وَضَعْتُ المَتْنَ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ قَاصِدًا بَذَلِكَ أَنْ يَحْفَظَهُ الطُّلَّابُ قَبْلَ الشَّرْحِ، لِيَكُونَ مُعِينًا مُسَدِّدًا لَهُمْ فِي فَهْمِ الأَحْكَامِ وَرَبْطِهَا بِبَعْضِهَا فَيَسْهُلَ فَهْمُ الشَّرْحِ فَهْمًا جَيِّدًا

وأَحْمَدُ اللهَ أَنْ هَدَانِيَ لِهَذَا العَمَلِ، وَأَشْكُرُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ عَظِيمَةٍ.

فَمَا كَانَ مِنْ تَوْفِيقٍ فَمِنَ اللهِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ أَوْ نِسْيَانٍ فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيطَانِ.

واللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لِيَ الزَّلَلَ، وَأَنْ يَسْتُرَ العُيُوبَ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ أَهْلَ القُرْآنِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِشَرْحِنَا، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مُيَسَّرًا سَهْلَ المَنَالِ وَالتَّقْرِيبِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ أَهْلَ القُرْآنِ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ كَفِيلٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

كَتَبَهُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ
أَبُو يُوسُفَ يَحْيَى بِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُه المِصْرِيِّ

فَصْلٌ فِي الوَصَايَا وَالأَدَابِ الَّتِي يُوصَى بِهَا أَهْلُ القُرْآنِ

أَيُّهَا القَارِئُ الكَرِيمُ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لِلقُرْآنِ هَيْبَةً وَمَكَانَةً عَالِيَةً لَابُدَّ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقِرَّةً فِي رُوحِكَ وَفُؤَادِكَ، وَأَنْ تَعِيَهَا فِي قَلْبِكَ، وَتُذَكِّرَ نَفْسَكَ بِهَا دَائِمًا، وَتُطَبِّقَهَا حَالَ تَعَامُلِكَ مَعَ القُرْآنِ حِفْظًا وَتِلَاوَةً وَعَمَلًا وَتَعْلِيمًا.

آدَابُ تِلَاوَةِ وَحِفْظِ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ

- اسْتِحْضَارُ النِّيَّةِ للهِ عَزَّوَجَلَّ فِي القِرَاءَةِ وَالحِفْظِ.
- أَنْ تَقْرَأَ القُرْآنَ وَأَنْتَ عَلَى طَهَارَةٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً .
- أُوصِيكَ أَيُّهَا الحَبِيبُ أَنْ لَا تَنْشَغِلَ بِالأَلْحَانِ المُوسِيقِيَّةِ المُحْدَثَةِ فَإِنَّهَا أَشْبَهُ بِالغِنَاءِ فاحْذَرْ مِنْ ذَلِكَ.
- أَنْ تَسْتَعِيذَ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عِنْدَ البَدْءِ بِالقِرَاءَةِ.
- أَنْ تَحْرِصَ عَلَى تَعَلُّمِ التَّجْوِيدِ نَظَرِيًّا وَعَمَلِيًّا حَتَّى تَقْرَأَ كَلَامَ اللهِ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيُصَانَ لِسَانُكَ عَنِ اللَّحْنِ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ .
- يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الحَبِيبُ أَنَّ حِفْظَ وتَعَلُّمَ القُرْآنِ أَجْرُهُ أَعْظَمُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً مِنَ القِرَاءَةِ .
- أَنْ تَجْلِسَ جِلْسَةَ المُتَأَدِّبِ مَعَ القُرْآنِ فَلا تُهْمِلِ المُصْحَفَ، ولَا تَقْرَأْ نَائِمًا.

❁ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى الْتِمَاسِ التَّفْسِيرِ لِيُعِينَكَ عَلَى فَهْمِ القُرْآنِ وتَدَبُّرِ المَعَانِي، وَتَوْضِيحِ المُشْكَلِ.

❁ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ حَكَمًا وَمَرْجِعًا لَكَ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ.

❁ أُوصِيكَ أَيُّهَا **القَارِئُ الحَبِيبُ** بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ لِلقُرَّاءِ الأَجِلَّاءِ كَالشَّيْخِ مَحْمُودِ خَلِيلِ الحُصَرِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ صِدِّيقِ المِنْشَاوِي رَحِمَهُمُ اللهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُعِينُكَ عَلَى النُّطْقِ الصَّحِيحِ.

❁ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى الخُشُوعِ أَثْنَاءَ قِرَاءَتِكَ لِكَلَامِ رَبِّكَ.

آدَابُ المُتَعَلِّمِ فِي طَرِيقِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

❁ الابْتِعَادُ عَنْ مَظَاهِرِ الإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ وَازْدِرَاءِ الآخَرِينَ، وَالعُلُوِّ وَالتَّكَبُّرِ فَدَائِمًا مَا تَعْتَرِي كَثِيرًا مِنْ الشَّبَابِ وَهِيَ آفَةٌ مُدَمِّرَةٌ لِلْمَرْءِ، فَلْيَحْذَرْهَا طَالِبُ العِلْمِ.

❁ أَنْ تَلْبَسَ لِبَاسَ التَوَاضُعِ وَخَفْضَ الجَنَاحِ أَمَامَ شَيْخِكَ، وَطُلَّابَ العِلْمِ.

❁ أَنْ تَطْلُبَ العِلْمَ عِنْدَ العُلَمَاءِ الأَكَابِرِ فِي العِلْمِ المُقْرِئِينَ وَالمجَازِينَ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ العِلْمِ المَعْرُوفِينَ وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا فِي السِّنِّ.

❁ مَعْرِفَةُ فَضْلِ الرِّحْلَةِ لِأَهْلِ العِلْمِ، وَقَدْ وَجَدْنَا بَرَكَتَهَا فَأَنْصَحُ بِهَا إِخْوَانِي.

❁ عَدَمُ الخَوْضِ فِي مَسَائِلِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالمَسَائِلِ الكَبِيرَةِ فِي بِدَايَةِ طَلَبِ العِلْمِ.

❁ أَنْ يُهَيِّءَ نَفْسَهُ جَسَدِيًّا وَنَفْسِيًّا لِحُضُورِ مَجْلِسِ شَيْخِهِ وَالاسْتِمَاعِ مِنْهُ.

❁ أَنْ يَترُكَ التَّعَصُّبَ لِفِرْقَةٍ أَوْ لِجَمَاعَةٍ أَوْ لِمَذْهَبٍ أَوْ لِشَيْخٍ وَمُعَارَضَةَ الدَّلِيلِ.

❁ الحِرْصُ عَلَى كَثْرَةِ مجَالَسَةِ أَهْلِ العِلْمِ وَاسْتِشَارَتِهِمْ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ لِيَتَحَقَّقَ النَّجَاحُ، وَالفَهْمُ الحَسَنُ.

❁ حِفْظُ حَقِّ شَّيْخِكَ وَالذَّبُّ عَنْ عِرْضِهِ، وَذِكْرُهُ بِالخَيْرِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ دَائِمًا، وَهِيَ مِنْ عَلَامَاتِ الطَّالِبِ النَّبِيلِ المُوَفَّقِ.

❁ احْرِصْ عَلَى التِمَاسِ مُعَلِّمٍ لَكَ فِي القُرْآنِ، فَإِنَّكَ إِنْ حَفِظْتَ آيَةً دُونَ العَرْضِ عَلَى شَيْخٍ كَأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ، فَمَنْ كَانَ شَيْخُهُ كِتَابَهُ غَلَبَ خَطَؤُهُ وَقَلَّ صَوَابُهُ.

❁ ❁ ❁

أسئلة الفصل

١ـ اذكر آداب تلاوة الذكر الحكيم ؟

.....

.....

.....

٢ـ بين خطر الإعجاب بالنفس على المسلم عامة وحامل القرآن خاصة؟

.....

.....

.....

٣ـ اذكر علامة من علامات الطالب النبيل الموفق ؟

.....

.....

.....

٤ـ ما هو السبيل الأول لتعلم القرآن الكريم ؟

.....

.....

.....

فَصْلٌ فِي مَبَادِئ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

تَعْرِيفُهُ لُغَةً: التَّحْسِينُ، تَقُولُ جَوَّدْتُ الشَّيءَ أَيْ: حَسَّنْتُهُ.

اصْطِلَاحًا: إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ، وَحَقُّ الحَرْفِ مِنْ حَيْثُ المَخْرَجُ والصِّفَةُ، وَالأَدَاءُ، وَإِشْبَاعُ الحَرَكَاتِ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

غَايَتُهُ: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطَأِ أَثْنَاءَ تَلَاوَةِ كِتَابِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا.

مَوْضُوعُهُ: الكَلِمَاتُ القُرْآنِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِعْطَاءُ الحَرْفِ حَقَّهُ ومُسْتَحَقَّهُ لِتَتَشَبَّعَ الكَلِمَةُ بِالنُّطْقِ الصَّحِيحِ.

فَضْلُهُ: هُوَ مِنْ أَشْرَفِ العُلُومِ لِتَعَلُّقِهِ بِأَشْرَفِ كِتَابٍ وَهُوَ القُرْآنُ الكَرِيمُ.

أَهَمِّيَّتُهُ: أَهَمِّيَّتُهُ تَكْمُنُ فِي صَوْنِ اللِّسَانْ عَنِ اللَّحْنِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَإِنَّ الأَلْسِنَةَ واللَّهَجَاتِ مُخْتَلِفَةٌ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَوَجَبَ الرُّجُوعُ إِلَى أُصُولِ العِلْمِ مِنْ التَّعْرِيفَاتِ، وَالاجْتِهَادُ فِي إِتْقَانِهَا نَظَرِيًّا وَعَمَلِيًّا كَمَا أَنَّهُ اسْتِجَابَةٌ لِأَمْرِ المَوْلَى عَزَّوَجَلَّ ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ المزمل: ٤

وَاضِعُهُ: أَئِمَّةُ القِرَاءَةِ

مِمَّ يُسْتَمَدُّ: يُسْتَمَدُّ مِنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ تَلَقَّوْا مِنْهُ القُرْآنَ مُشَافَهَةً وعَرْضًا، وكَذَلِكَ مِنَ التَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مُجَوَّدَةً مُتْقَنَةً عَنِ الأَئِمَّةِ الأَثْبَاتِ المَعْرُوفِينَ.

حُكْمُ تَعلُّمِ التَّجْوِيدِ: يَنْقَسِمُ فِي ذَلِكَ إِلَى شَطْرَيْنِ :

الأَوَّلُ- التَّجْوِيدُ النَّظَرِيُّ : وَهُوَ دِرَاسَةُ المُتُونِ وَالمُؤَلَّفَاتِ وَالمُقَرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَهَذَا فَرْضُ كِفَايَةٍ إِذَا قَامَ بِهِ البَعْضُ سَقَطَ الإِثْمُ عَنِ البَاقِينَ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ وَاجِبٌ.

الثَّانِي- التَّجْوِيدُ العَمَلِيِّ : وَهُوَ القِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ بِأَخْذِ التَّجْوِيدِ مُشَافَهَةً مِنَ الشَّيْخِ، مِنْ إِعْطَاءِ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ فَهَذَا حُكْمُهُ وَاجِبٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤

مَا العِلَّةُ فِي جَزْمِي بِالوُجُوبِ؟

أَوَّلًا: عِلْمُ التَّجْوِيدِ لَا يُمْكِنُ أَخْذُهُ مِنَ المُصْحَفِ مَهْمَا كَانَ ، فَإِنَّ الإِخْفَاءَ بِأَنْوَاعِهِ، وَالإِدْغَامَ بِأَنْوَاعِهِ، وَبَابَيِّ المَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ وَغَيْرَ ذَلِكَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِالدِّرَاسَةِ وَالتَّلَقِّي عَلَى أَيْدِي أَهْلِ العِلْمِ المُتْقِنِينَ، فَمَنْ كَانَ شَيْخُهُ كِتَابَهُ غَلَبَ خَطَؤُهُ وَقَلَّ صَوَابُهُ.

ثَانِيًا: أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَقِيمَ لِسَانُ المَرْءِ عَلَى كِتَابِ اللهِ بِالقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ إِلَّا بِتَعَلُّمِ التَّجْوِيدِ؛ فَإِنَّهُ مُعِينٌ لِفَهْمِ الرَّسْمِ وَأَحْكَامِ التَّجْوِيدِ.

ثَالِثًا: أَنَّ الأَصْلَ فِي القُرْآنِ إِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالتَّلَقِّي وَالمُشَافَهَةِ، مُجَوَّدًا مُتْقَنًا مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَذَا أَصْحَابِهِ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ رضي الله عنهم

رَابِعًا: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَعْرِضُونَ مَحْفُوظَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُصَوِّبُ لَهُمُ الأَخْطَاءَ، وَيُوَجِّهُهُمْ لِمَا فِي كِتَابِ اللهِ مِنْ

مَوَاضِعَ وَنِهَايَاتِ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَذَا أَصْحَابُهُ فَمَنْ بَعْدَهُمْ رضي الله عنهم .

خامسًا: أَنَّ مِنْ تَعْظِيمِ كَلَامِ اللهِ تَعَلُّمَ عِلْمِ التَّجْوِيدِ وَالعَمَلَ عَلَى تَطْبِيقِهِ تَعْظِيمًا وَاسْتِجَابَةً لِأَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَتَقَرُّبًا إِلَيْهِ جَلَّ وَعَلَا.

سَادِسًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْشَدَ إِلَى تَعَلُّمِ القُرْآنِ عِنْدَ عَدَدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم وَخَصَّهُمْ بِالذِّكْرِ لِحُسْنِ قِرَاءَتِهِمْ وَتَجْوِيدِهِمْ فَمِنْهُمْ:

عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ، حِرْصًا عَلَى التَّلَقِّي الصَّحِيحِ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَرَبٌ وَلَكِنَّ التَّرتِيلَ لَهُ ضَوَابِطُ وأَحْكَامٌ.

سَابِعًا: أَنَّ مِمَّا يُمَيِّزُ كِتَابَ اللهِ عَنْ أَيِّ كِتَابٍ آخَرَ عِلْمَ التَّجْوِيدِ، لِيُصَانَ اللِّسَانُ عَنِ الوُقُوعِ فِي اللَّحْنِ سَوَاءً كَانَ جَلِيًّا أَوْ خَفِيًّا فَتَنَبَهْ!.

ثَامِنًا: أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ حِينَمَا جَمَعَ القُرْآنَ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ، أَرْسَلَ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ مُصْحَفًا وَمَعَهُ قَارِئٌ مُتْقِنٌ لِلقُرْآنِ لِيُعَلِّمَهُمْ، وَهَذَا مِنْ حِرْصِهِ عَلَى تَعْلِيمِ وَتَعَلُّمِ القِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ المُجَوَّدَةِ المُتْقَنَةِ.

أسئلة الفصل

١ـ عرف التجويد لغة واصطلاحًا، واذكر غايته، وفضله، وواضعه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ ما هي فوائد دراسة علم التجويد ؟

.....

.....

.....

٣ـ اذكر حكم تعلم علم التجويد النظري والعملي مع التعليل ؟

.....

.....

.....

.....

مَتْنُ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ❁❁ دَوْمًا سُلَيمانُ هُوَ «الْجَمْزُورِي»
٢. الحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ❁❁ مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ ومَنْ تَلَا
٣. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ❁❁ فِي «النُّونِ والتَّنوِينِ والْمُدُودِ»
٤. سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» ❁❁ عَنْ شَيْخِنا الْمِيْهِيِّ ذِي الْكَمالِ
٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَّنْفَعَ الطُّلَّابا ❁❁ والْأَجْرَ والْقَبُولَ والثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَّلِلتَّنْوِينِ ❁❁ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧. فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ❁❁ لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُّتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨. هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ❁❁ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩. والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ❁❁ فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠. لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُّدْغَمَا ❁❁ فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ «يَنْمُو» عُلِمَا
١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ❁❁ تُدْغِمْ كَـ﴿دُنْيَا﴾ ثُمَّ ﴿صِنْوَانٍ﴾ تَلَا
١٢. والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ❁❁ فِي «اللَّامِ والرَّا» ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣. والثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ «الْبَاءِ» ❁❁ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَّعَ الْإِخْفَاءِ

١٤. والرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ❁❁ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِّلْفَاضِلِ
١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ❁❁ فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
١٦. صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ❁❁ دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧. وغُنَّ «مِيمًا» ثُمَّ «نُونًا» شُدِّدَا ❁❁ وسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨. و«الْمِيمُ» إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ❁❁ لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِّمَنْ ضَبَطْ ❁❁ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ❁❁ وسَمِّهِ «الشَّفْوِيَّ» لِلْقُرَّاءِ
٢١ والثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ❁❁ وسَمِّ «إِدْغَامًا صَغِيرًا» يَا فَتَى
٢٢. والثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ❁❁ مِنْ أَحْرُفٍ وَّسَمِّهَا «شَفْوِيَّهْ»
٢٣. وَاحْذَرْ لَدَا وَاوٍ وَّفَا أَنْ تَخْتَفِي ❁❁ لِقُرْبِهَا والِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

أَحْكَامُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤. «لِلَامِ أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ❁❁ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥. قَبْلَ ارْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ❁❁ مِنْ «ابْغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيمَهُ»

٢٦. ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ❁❁ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ
٢٧. طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ❁❁ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِّلْكَرَمْ
٢٨. واللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا «قَمْرِيَّهْ» ❁❁ واللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا «شَمْسِيَّهْ»
٢٩. وأَظْهِرَنَّ «لَامَ فِعْلٍ» مُّطْلَقَا ❁❁ فِي نَحْوِ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، و﴿قُلْنَا﴾، وَ﴿ٱلْتَقَى﴾

بَابٌ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ والْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ❁❁ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ
٣١. وَإِنْ يَّكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ❁❁ وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢. مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ❁❁ فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣. بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ❁❁ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ❁❁ كُلٌّ «كَبِيرٌ» وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥. والْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ❁❁ وسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦. مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ❁❁ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ❁❁ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
٣٨. وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ❁❁ سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا
٣٩. حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ❁❁ مِنْ لَفْظِ «وَايٍ» وَهِيَ فِي ﴿نُوحِيهَا﴾
٤٠. والْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ❁❁ شَرْطٌ وفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
٤١. وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ❁❁ إِنِ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

٤٢. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ ۞۞ وَهِيَ الْوُجُوبُ والْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
٤٣. فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ۞۞ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ
٤٤. وَجَائِزٌ مَدٌّ وَّقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ۞۞ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَّهَذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥. وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ۞۞ وَقْفًا كَـ﴿تَعْلَمُونَ﴾، ﴿نَسْتَعِينُ﴾
٤٦. أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ۞۞ بَدَلْ كَـ﴿ءَامَنُواْ﴾ وَ﴿إِيمَانًا﴾ خُذَا
٤٧. وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا ۞۞ وَصْلًا وَّوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمُ

٤٨. أَقْسَامُ لَازِمٍ لَّدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ۞۞ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَّحَرْفِيٌّ مَّعَهْ
٤٩. كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُّثَقَّلُ ۞۞ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠. فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ۞۞ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ «كِلْمِيٌّ» وَّقَعْ
٥١. أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ۞۞ وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَـ«حَرْفِيٌّ» بَدَا
٥٢. كِلَاهُمَا «مُثَقَّلٌ» إِنْ أُدْغِمَا ۞۞ مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣. وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ۞۞ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» ۞۞ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ
٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ ۞۞ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفْ
٥٦. وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ۞۞ فِي لَفْظِ «حَيٍّ طَاهِرٍ» قَدِ انْحَصَرْ
٥٧. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرْ ۞۞ «صِلْهُ سُحَيْرًا مِنْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ

خَاتِمَةُ المَنْظُومَة

٥٨. وَتَـمَّ ذَا النَّـظْمُ بِحَمْـدِ اللهِ ❁❁ عَلَى تَـمَامِـهِ بِـلَا تَـنَـاهِي

٥٩. أَبْيَاتُـهُ «نَـدٌّ بَدَا» لِذِي النُّـهَى ❁❁ تَارِيخُـهَا «بُشْـرَى لِمَنْ يُـتْقِنُـهَا»

٦٠. ثُـمَّ الصَّـلَاةُ والسَّـلَامُ أَبَـدَا ❁❁ عَلَى خِتَـامِ الْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَدَا

٦١. وَالْآلِ والصَّحْبِ وكُلِّ تابِعِ ❁❁ وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِعِ

تَـمَّتْ مَنْظُومَةُ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الكَمَالِ

❁ ❁ ❁

تَرجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِلإِمَامِ العَلَّامَةِ سُلَيمَانَ الجَمْزُورِيِّ

اسْمُهُ ونَسَبُهُ: سُلَيْمَانُ بنُ حُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَمْزُورِيُّ[٢] الشَّهِيرُ بِالأَفْنْدِي، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الهِجْرِيِّ.

مَوْلِدُهُ: فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ المِئَةِ وَالأَلْفِ تَقْرِيبًا فِي عَامِ (١١٦٣هـ).

شُيُوخُهُ:

١- **نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ حَمَدِ بنِ عُمَرَ بنِ نَاجِي بنِ فَنِيشِ المَشْهُورُ بِالمِيهِيِّ**؛ نِسْبَةً إِلَى «المِيه»، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِجِوَارِ شِبِينِ الكُومِ بِإِقْلِيمِ المُنُوفِيَّةِ بِمِصْرَ (المَوْلُودُ سَنَةَ ١١٣٩هـ، وَالمُتَوَفَّى سَنَةَ: ١٢٠٤هـ)، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ مَشَايِخِهِ اشْتَغَلَ بِالعِلْمِ مَدَّةً بِالجَامِعِ الأَزْهَرِ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى طَنْدَتَا «المُسَمَّاةِ اليَوْمَ بطَنْطَا»، وَصَارَ يُعَلِّمُ النَّاسَ بِهَا القِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدَ، وَعَلَيْهِ أَخَذَ الجَمْزُورِيُّ رَحِمَهُ اللهُ هَذَا العِلْمَ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ وَنَسَبَ الفَضْلَ لَهُ فِي أُرْجُوزَتِهِ هُنَا.

٢- **الشَّيْخُ مُجَاهِدُ الأَحْمَدِيُّ وَاسْمُهُ: مُحَمَّدٌ أَبُو النَّجَا**، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الهِجْرِيِّ، وَمِنْ أَوَائِلِ شُيُوخِ المَعْهَدِ الأَحْمَدِيِّ الأَزْهَرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَقَّبَ الجَمْزُورِيَّ بِالأَفْنْدِي، وَهِيَ كَلِمَةٌ تُرْكِيَّةٌ يُشَارُ بِهَا للتَّوْقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ.

(٢) الجَمْزُورِيُّ: نِسْبَةً إِلَى جَمْزُورٍ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ بَلْدَةِ طَنْدَتَا (المُسَمَّاةُ اليَوْمَ طَنْطَا) التَّابِعَةُ لِمُحَافَظَةِ الغَرْبِيَّةِ بِمِصْرَ حَرَسَهَا اللهُ.

مِنْ تَلَامِيذِهِ:

١- أَبُو الوَفَاءِ نَصْرُ الدِّينِ الهُورِينِيُّ (ت: ١٢٩١هـ).

مُؤَلَّفَاتُهُ:

١- نَظْمُ تُحفَةِ الأَطْفَالِ وَالغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآنِ:

وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ نَظْمٍ (أَبْيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ) مُكَوَّنَةٍ مِنْ (٦١) بَيْتًا، بَيَّنَ فِيهَا العَلَّامَةُ الجَمْزُورِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بَعْضَ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ والتَّجْوِيدِ الَّتِي تَعَلَّمَهَا مِنْ شَيْخِهِ نُورِ الدِّينِ المِيهِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

- فَتْحُ الأَقْفَالِ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ:

وَهُوَ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ شَرَحَ فِيهِ العَلَّامَةُ الجَمْزُورِيُّ بِنَفْسِهِ مَتْنَ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ، ذَكَرَ فِي بِدَايَتِهِ أَنَّهُ اتَّخَذَ شَرْحَ وَلَدِ شَيْخِهِ مُحَمَّدٍ المِيهِيِّ فِي كِتَابِهِ « فَتْحِ المَلِكِ المُتَعَالِ فِي شَرْحِ تُحفَةِ الأَطْفَالِ » أَصْلاً لِشَرْحِهِ هَذَا، كَمَا أَنَّهُ كَثِيرًا مَا يُحِيلُ إِلَيْهِ لِمَزِيدٍ مِنَ الفَائِدَةِ.

٣- نَظْمُ كَنْزِ المَعَانِي بِتَحْرِيرِ حِرْزِ الأَمَانِيِّ.

٤- الفَتْحُ الرَّحْمَانِيُّ بِشَرْحِ كَنْزِ المَعَانِي فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ.

٥- مَنْظُومَةٌ فِي رِوَايَةِ الإِمَامِ وَرْشٍ.

٦- جَامِعُ المَسَرَّةِ فِي شَوَاهِدِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

٧- الدُّرُّ المَنْظُومُ فِي عُذْرِ المَأْمُومِ.

٨- الطِّرَازُ المَرْقُومُ بِشَرْحِ الدُّرِّ المَنْظُومِ.

وَفَاتُهُ: لَيْلَةَ السَّبْتِ فِي الثَّامِنِ مِنْ ذِي القِعْدَةِ عَامَ (١٢٢٧هـ).

أسئلة الفصل

١ـ اذكر اسم الناظم ونسبه، وشيوخه، ومؤلفاته؟

.....

.....

.....

٢ـ ماعدد ابيات المنظومة ؟

.....

٣ـ اذكر موضوعين من موضوعات المنظومة؟

.....

.....

.....

٤ـ ما أهمية ذكر البسملة عند البدأ في كل كتاب شعرًا أو نثرًا ؟

.....

.....

٥ـ ما هي فوائد دراسة علم التجويد ؟

.....

.....

.....

.....

تَوْطِئَةٌ لِأُرْجُوزَةِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

اسْمُ المنظُومَةِ: تُحْفَةُ الأَطْفَالِ.

اسْمُ النَّاظِمِ: سُلَيْمَانُ بنُ حُسينِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَمزُورِيُّ، الشَّهِيرُ بِالأَفْنَدِي .

عَدَدُ أَبْيَاتِ المَنْظُومَةِ: وَاحِدٌ وَسِتُّونَ «٦١» بَيْتًا.

تَبْيِينُ مَوْضُوعَاتِ المَنْظُومَةِ

١. المُقَدِّمَةُ وَتَشْمَلُ «خَمْسَةَ أَبْيَاتٍ » افْتَتَحَهَا بِالتَّعْرِيفِ بِاسْمِهِ وَنِسْبَتِهِ. ثُمَّ ثَنَّى بِالحَمْدِ لله وَالصَّلاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ العُلَمَاءُ وَالقُرَّاءُ فِي مَنْظُومَاتِهِمْ وَكِتَابَاتِهِمْ.

ثُمَّ ثَلَّثَ بِمَقْصُودِهِ مِنْ نَظْمِهِ وَأَنَّه لِمَنْ أَرَادَ تَجْوِيدَ القُرْءَانِ الكَرِيمِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الأَحْكَامِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَنْظُومَتِهِ كَالنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَأَحْكَامِ المُدُودِ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَمَّاهَا بِـ «تُحْفَةِ الأَطْفَالِ»، وَاخْتَتَمَهَا بِالدُّعَاءِ أَنْ يَنْفَعَ اللهُ بِهَذَا النَّظْمِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الأَجْرَ وَالقَبُولَ.

٢. أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَتَشْمَلُ أَحَدَ عَشَرَ بَيْتًا ذَكَرَ فِيهَا أَحْكَامًا أَرْبَعَةً وَهِيَ: الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ بِقِسْمَيْهِ وَالإِقْلَابُ وَالإِخْفَاءُ مَعَ بَيَانِ كُلِّ قِسْمٍ فِي تَهْذِيبٍ مُخْتَصَرٍ .

٣. **حُكْمُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ وَتَشْمَلُ بَيْتًا وَاحِدًا** ذَكَرَ فِيهِ حُكْمَ الغُنَّةِ الخَاصَّةِ بِكِلَا الحَرْفَيْنِ، وَبَعْضُ العُلَمَاءِ عَدَّهَا مَخْرَجًا مُسْتَقِلًّا.

٤. **أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ وَتَشْمَلُ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ** ذَكَرَ فِيهَا أَحْكَامًا ثَلَاثَةً: وَهِيَ الإِخْفَاءُ وَالإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ.

٥. **أَحْكَامُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الفِعْلِ وَتَشْمَلُ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ** ذَكَرَ فِيهَا نَوْعَيْنِ مِنَ اللَّامَاتِ أَوْ لَاهُمَا :

لَامُ التَّعْرِيفِ بِحُكْمَيْهَا، وَثَانِيهِمَا: لَامُ الفِعْلِ، وَتَوَسَّعْنَا فِي هَذَا البَابِ.

٦. **المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ وَتَشْمَلُ خَمْسَةَ أَبْيَاتٍ** التَّمَاثُلُ وَالتَّقَارُبُ وَالتَّجَانُسُ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْكَامِهَا مِنْ حَيْثُ الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ، حَيْثُ بَيَّنَا مَقْصِدَهُ مِنْ هَذِهِ المَنْظُومَةِ أَنَّهَا ابْتِدَاءٌ فَقَطْ.

٧. **أَقْسَامُ المَدِّ وَيَشْمَلُ سَبْعَةَ أَبْيَاتٍ** ذَكَرَ فِيهِ النَّاظِمُ قِسْمَيِ المَدِّ: الأَصْلِيِّ وَالفَرْعِيِّ مَعَ تَعْرِيفِهِمَا بِاخْتِصَارٍ ، ثُمَّ بَيَّنَ حُرُوفَ المَدِّ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ شُرُوطَ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ.

٨. **أَحْكَامُ المَدِّ وَيَشْمَلُ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ** ذَكَرَ فِيهِ المَدَّ الوَاجِبَ وَالجَائِزَ وَاللَّازِمَ بِأَقْسَامِهَا.

٩. **أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ وَيَشْمَلُ «عَشَرَةُ أَبْيَاتٍ »** ذَكَرَ فِيهِ النَّاظِمُ أَقْسَامَ المَدِّ اللَّازِمِ: الكَلِمِيِّ وَالحَرْفِيِّ وَأَقْسَامَهَا مِنْ حَيْثُ المُثَقَّلُ وَالمُخَفَّفُ ، وَالأَحْرُفَ المُقَطَّعَةَ.

١٠. الخَاتِمَةُ أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ اخْتَتَمَ بِالحَمْدِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ عَدَدَ أَبْيَاتِ النَّظْمِ وَهِيَ (٦١) بَيْتًا، مَعَ ذِكْرِهِ تَارِيخَ تَأْلِيفِ النَّظْمِ فِي عَامِ (١١٩٨هـ) مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

شَرْحُ المَنْظُومَةِ

بَدَأَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ مَنْظُومَتَهُ بِالبَسْمَلَةِ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَكَذَا عَادَةُ المُصَنِّفِينَ وَالمُؤَلِّفِينَ فِي الكُتُبِ شِعْرًا وَنَثْرًا، وَهَذَا اقْتِدَاءٌ بِكَلَامِ اللهِ تَعَالَى، حَيْثُ أَنَّ البَسْمَلَةَ وَاجِبَةٌ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ عَدَا سُورَةِ التَّوبَةِ، وَاقْتِدَاءً بِعَمَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ يَبْدَأُ بِالبَسْمَلَةِ فِي الكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ الَّتِي كَتَبَهَا إِلَى الأَمْصَارِ.

مُقَدِّمَةُ المَنْظُومَةِ

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ❁❁ دَوْمًا سُلَيمانُ هُوَ «الجُمْزُورِي»

٢. الحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ❁❁ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ❁❁ فِي «النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالمُدُودِ»

٤. سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» ❁❁ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا ❁❁ وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

بَدَأَ النَّاظِمُ مَنْظُومَتَهُ بِالبَسْمَلَةِ تَبَرُّكًا وَاسْتِعَانَةً بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَقَالَ هَذَا النَّظْمَ وَهُوَ يَرْجُو رَحْمَةَ الغَفَّارِ لِلذُّنُوبِ، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَهُ وَهُوَ «سُلَيْمَانُ»، وَنِسْبَتَهُ وَهِيَ «الجَمْزُورِيُّ» نِسْبَةً إِلَى بَلَدِ أَبِيهِ، أَمَّا النَّاظِمُ فَقَدْ وُلِدَ بِـ«طَنْطَا».

ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ هَذَا النَّظْمَ فِي أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ وَغَيْرِهَا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمَّى هَذَا النَّظْمَ بِـ «تُحْفَةِ الأَطْفَالِ» فَهِيَ لِلصِّغَارِ وَالكِبَارِ مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ فِي هَذَا الفَنِّ العَظِيمِ أَلَا وَهُوَ «عِلْمُ تَجْوِيدِ القُرْآنِ الكَرِيمِ»؛ وَكَانَ ذَلِكَ بِإِشَارَةٍ مِنْ شَيْخِهِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المِيهِيِّ [ت: ١٢٠٤هـ]، وَهُوَ شَيْخُهُ الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَاتِ العَشْرَ الْمُتَوَاتِرَةَ، وَوَصَفَهُ بِـ «ذِي الكَمَالِ» أَيْ: الكَمَالِ فِي الأَهْلِيَّةِ لِلعِلْمِ وَالخُلُقِ وَالأَدَبِ.

تَنْبِيهٌ: مِمَّا يَنْبَغِي التَّنْوِيهُ عَلَيْهِ هُوَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ لَفْظُ الكَمَالِ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ الْمُعَرِّفَةِ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ مَهْمَا عَلَا قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ، إِذِ الكَمَالُ لَا يُنْسَبُ إِلَّا للهِ تَعَالَى، فقد أخطأ المؤلف -رحمه الله- في ذكر هذه اللفظة إذ أنه بيَّن مَقصدَهُ -وهو مقصد ليس بِصحيح- في شرحِهِ على هذه المنظومة.(٣)

ثُمَّ دَعَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا النَّظْمِ أَهْلَ القُرْآنِ، وَرَجَا أَنْ يَقْبَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَفُوزَ بِالأَجْرِ العَظِيمِ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ وَنَحْسَبُ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اسْتَجَابَ دَعَاءَهُ فَكَانَ لِهَذِهِ الأُرْجُوزَةِ الانْتِشَارُ العَظِيمُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ قَاطِبَةً، وَبَلَغَ صَدَاهَا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، مِصْدَاقًا لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ المجادلة: (١١).

(٣) رَاجِعْ كِتَابَ «فَتْحَ الأَقْفَالِ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ» لِلعَلَّامَةِ الجَمْزُورِيِّ نَفْسِهِ.

بَابُ أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ

٦. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَّلِلتَّنْوِينِ ❁❁ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

هَذَا أَوَّلُ بَابٍ تَحَدَّثَ فِيهِ النَّاظِمُ عَنْ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ نَظَرًا لِأَهَمِّيَّتِهَا وَسُهُولَتِهَا، وكثرتها في القرآنِ الكريمِ.

تَعْرِيفُ النُّونِ السَّاكِنَةِ: هِيَ الخَالِيَةُ مِنَ الحَرَكَاتِ الثَّلاثِ الفَتْحِ وَالكَسْرِ وَالضَّمِ، وَتَقَعُ أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً، وَتَقَعُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ، وَتَأْتِي فِي وَسَطِ الكَلَامِ وَطَرَفِهِ، وتَثْبُتُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَتَثْبُتُ كَذَلِكَ لَفْظًا وَخَطًّا.

- عَلَامَةُ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي القُرْآنِ: «نْ - ن».

أَمَّا التَّنْوِينُ: نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الأَسْمَاءِ وَصْلًا لَا وَقْفًا، لَفْظًا لَا خَطًّا.

- عَلَامَةُ التَّنْوِينِ فِي الرَّسْمِ القُرْآنِيِّ: « ً ـــ ـــ ٌ ـــ ».

فَائِدَةٌ: مِمَّا يَنْبَغِي مَعْرِفَتُهُ أَيُّهَا الأَحِبَّةُ أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينَ كِلَاهُمَا نُونٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّ الخِلَافَ فِي الرَّسْمِ أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ قَدْ تَأْتِي فِي: وَسَطِ الكَلِمَةِ - وآخِرِهَا.

بِخِلَافِ التَّنْوِينِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا فِي آخِرِ الكَلِمَةِ خَطًّا وَرَسْمًا وَوَصْلًا دونَ الوقفِ.

مَا عَدَدُ حُرُوفِ الهِجَاءِ؟: تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ (٢٩) حَرْفًا.

عِنْدَنَا هُنَا عِلَاقَةٌ بَيْنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَبَيْنَ حُرُوفِ الهِجَاءِ بَعْدَهَا، هَكَذَا:

نُونٌ سَاكِنَةٌ أَوْ تَنْوِينٌ	يَأْتِي بَعْدَهَا	(٢٩) حَرْفًا

تَنْبِيهٌ: هَذِهِ الحُرُوفُ كُلُّهَا تَقَعُ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِداً وَهُوَ الأَلِفُ فَلَا يُحْسَبُ.

أَيُّهَا الحَبِيبُ: تَبَقَّى عِنْدَنَا مِنْ أَحْرُفِ الهِجَاءِ التِّسْعَةِ وَالعِشْرِينَ بَعْدَ حَذْفِ الأَلِفِ «ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ (٢٨) حَرْفًا، وَهِيَ مُقَسَّمَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْكَامٍ، وَهِيَ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ، وَالإِقْلَابُ، وَالإِخْفَاءُ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي:

الإِظْهَارُ الحَلْقِيُّ	حُرُوفُهُ (٦)	أ ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ
الإِدْغَامُ	حُرُوفُهُ (٦)	ي ـ ر ـ م ـ ل ـ و ـ ن
الإِقْلَابُ	حَرْفُهُ (١)	ب
الإِخْفَاءُ الحَقِيقِيُّ	حُرُوفُهُ (١٥)	بَاقِي الحُرُوفِ

ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ «فَخُذْ تَبْيِينِي» أَيْ: تَوْضِيحِي وَتَفْسِيرِي أَيُّهَا القَارِئُ لِكِتَابِ اللهِ.

البَابُ الأوّلُ: الإظْهَارُ الحَلْقِيُّ

٧. فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ❁❁ لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨. هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ❁❁ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

مَا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالحَلْقِيِّ؟ : لِأَنَّ الحُرُوفَ السِّتَّةَ المُتَعَلِّقَةَ بِهِ تَخْرُجُ مِنْ الحَلْقِ.

تَعْرِيفُ الإِظْهَارِ لُغَةً: البَيَانُ وَالوُضُوحُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ ظُهُورُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا لِحُرُوفِ الحَلْقِ السِّتَّةِ.

حُرُوفُهُ: هِيَ حُرُوفُ الحَلْقِ السِّتَّةِ وَهِيَ: « أ ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ »، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي أَوَائِلِ قَوْلِهِمْ: «إِنْ غَابَ عَنِّي حَبِيبِي هَمَّنِي خَبَرُهُ».

عَلَامَتُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

النُّونُ السَّاكِنَةُ: وُجُودُ رَأْسِ الحَاءِ الصَّغِيرَةِ عَلَيْهَا هَكَذَا [نْ - نْ].

التَّنْوِينُ: أَنْ يَكُونَ شَكْلُهُ مُتَرَاكِبًا مُتَسَاوِيًا هَكَذَا [ً - ٍ - ٌ].

أَمْثِلَةُ البَاب

م	الحرف	المثال من كلمة	المثال من كلمتين	مثال التنوين
١	الهمزة	﴿وَيَنْأَوْنَ﴾ [الأنعام: 26]	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: 62]	﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ [النبأ: 16]
٢	الهاء	﴿يَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام: 26]	﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: 9]	﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ [القدر: 5]
٣	العين	﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: 7]	﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [النحل: 97]	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ﴾ [التوبة: 109]
٤	الحاء	﴿يَنْحِتُونَ﴾ [الحجر: 83]	﴿مَنْ حَآدَّ﴾ [المجادلة: 22]	﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: 26]
٥	الغين	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: 51]	﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: 43]	﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: 41]
٦	الخاء	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: 3]	﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾ [الرحمن: 46]	﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغاشية: 2]

الأَدَاءُ الصَّحِيحُ لِلْحُكْمِ: احْرِصْ عَلَى نُطْقِ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ دُونَ زِيَادَةٍ فِي الغُنَّةِ عَنْ مِقْدَارِهَا، أَوْ فَصْلِ النُّونِ عَمَّا بَعْدَهَا لِأَنَّ الأَصْلَ فِي الإِظْهَارِ الإِيضَاحُ وَالبَيَانُ وَهَذَا الَّذِي يَخْتَلِفُ فِيهِ حُكْمُ الإِظْهَارُ عَنْ بَقِيَّةِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.

البَابُ الثَّانِي: الإِدْغَامُ

٩. والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ❁❁ فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

قَوْلُهُ «يَرْمُلُونَ»: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: السَّيْرُ السَّرِيعُ.

قَوْلُهُ «عِنْدَهُمْ»: أَيْ: عِنْدَ جَمِيعِ القُرَّاءِ.

كَيْفِيَّةُ تَحْقِيقِ الإِدْغَامِ: تَقُومُ بِإِدْخَالِ حَرْفٍ سَاكِنٍ فِي حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، فَيَرْتَفِعُ العُضْوُ بِهِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً.

حُرُوفُهُ: جَمَعَهَا النَّاظِمُ فِي قَولِهِ: «يَرْمُلُونَ». سِتَّةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ: «ي - ر - م - ل - و - ن».

١٠. لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ❁❁ فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ «يَنْمُو» عُلِمَا

أَقْسَامُ الإِدْغَامِ: يَنْقَسِمُ الإِدْغَامُ إِلَى قِسْمَيْنِ: بِغُنَّةٍ، وَبِغَيْرِ غُنَّةٍ.

القِسْمُ الأَوَّلُ: الإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ

تَعْرِيفُ الإِدْغَامِ لُغَةً: الإِدْخَالُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ إِدْخَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي أَحَدِ حُرُوفِ كَلِمَةِ «يَنْمُو» وَهِيَ: «اليَاءُ، والوَاوُ، والنُّونُ، والمِيمُ» مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ فِي النُّونِ أَوِ التَّنْوِينِ.

أَمْثِلَةُ البَابِ:

م	الحرف	المثال من كلمتين	مثال التنوين
١	الياء	﴿فَمَن يَعمَلْ﴾ [الزلزلة: ٧]	﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]
٢	الواو	﴿من وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]	﴿غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧]
٣	النون	﴿من نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]	﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨]
٤	الميم	﴿مِّن مَّنَعَ﴾ [البقرة: ١١٤]	﴿مَثَلًا مَا﴾ [البقرة: ٢٦]

عَلَامَتُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

النُّونُ السَّاكِنَةُ: وُجُودُ النُّونِ عَارِيَةً «خَالِيَةً مِنَ الشَّكْلِ» [ن]، كَمَا فِي جَمِيعِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَتَشْدِيدُ مَا بَعْدَهَا بِالنِّسْبَةِ لِحَرْفَيِ النُّونِ وَالمِيمِ، وَأَمَّا الوَاوُ وَاليَاءُ فَتَكُونُ بِلَا تَشْدِيدٍ.

التَّنْوِينُ: يَكُونُ شَكْلُهُ هَكَذَا [ً - ٍ - ٌ]، وَيُشَدَّدُ مَا بَعْدَهَا بِالنِّسْبَةِ لِحَرْفَيِ النُّونِ وَالمِيمِ، وَأَمَّا الوَاوُ وَاليَاءُ فَتَكُونُ بِلَا تَشْدِيدٍ كَمَا هُوَ شَأْنُ النُّونِ.

ثُمَّ بَيَّنَ «الإِظْهَارَ المُطْلَقَ»

١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ❁❁ تُدْغِمْ كَـ﴿دُنْيَا﴾ ثُمَّ ﴿صِنْوَانٍ﴾ تَلَا

تَعَرَّضَ المُؤَلِّفُ هُنَا إِلَى بَيَانِ الكَلِمَاتِ المُسْتَثْنَاةِ مِنَ الإِدْغَامِ وَحُكْمُهَا الإِظْهَارُ المُطْلَقُ.

وسُمِّيَ بِـ «الإِظْهَارِ المُطْلَقِ» لِأَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِالإِظْهَارِ الحَلْقِيِّ، وَلَا بِالإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ، وَلَا بِالإِظْهَارِ القَمَرِيِّ الخَاصِّ بِبَابِ اللَّامَاتِ.

وَوَقَعَ الإِظْهَارُ المُطْلَقُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَقَطْ، وَهِيَ:

١- كَلِمَةُ ﴿قِنْوَانٍ﴾ [الأنعام: ٩٩].

٢- كَلِمَةُ ﴿صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

٣- كَلِمَةُ ﴿بُنْيَٰنٌ﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ القُرْآنِ.

٤- كَلِمَةُ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ كَيْفَمَا أَتَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

أسئلة الفصل

١- عرف النوّن الساكنة ، واذكر أقسامها ؟

.....

.....

.....

.....

٢- عرف التنوين، وبيّن أنواعه؟

.....

.....

.....

.....

٣- عرف الإظهار لغة، واصطلاحا، واذكر الدليل على حروف الإظهار، ثم اذكر مثال من كلمة ومثال من كلمتين ومثال للتنوين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤- عرف الادغام لغة واصطلاحًا، ثم اذكر حكمه، وأقسامه مع ذكر حروفه ؟

.....

.....

.....

.....

٥- اذكر ثلاث أمثلة على الادغام بالنون الساكنة والتنوين؟

.....

.....

.....

٦- ما معنى يرملون ، ومعنى عندهم؟

.....

.....

.....

٧- ما هي كيفية تحقيق الادغام؟

.....

.....

٨- ما هو الإظهار المطلق، مع ذكر الأمثلة عليه من القرآن الكريم ؟.....

.....

.....

.....

القِسْمُ الثَّانِي: الإِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّة

١٢. والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ❁❁ فِي «اللَّامِ والرَّا» ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ إِدْخَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ فِي الرَّاءِ أَوِ اللَّامِ بِحَيْثُ يَرْتَفِعُ العُضْوِ بِهِما ارتِفَاعَةٌ واحِدَة بِلَا غُنَّةٍ.

حُرُوفُهُ: هُمَا «الرَّاءُ – اللَّامُ» مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِمْ «رَلْ».

أَمْثِلَةٌ على البَاب:

م	الحرف	المثال من كلمتين	مثال التنوين
١	الراء	﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾ [المطففين: 15]	﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة: 7]
٢	اللام	﴿من لُّغُوبٍ﴾ [ق: 38]	﴿أَكلًا لمًّا﴾ [الفجر: 19]

عَلامَتُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

النُّونُ السَّاكِنَةُ: وُجُودُ النُّونِ عَارِيةً «خَالِيَةً مِنَ الشَّكْلِ» هَكَذَا [ن]، وَتَشْدِيدُ مَا بَعْدَهَا.

التَّنْوِينُ: أَنْ يَكُونَ شَكْلُهُ هَكَذَا [ً – ٍ – ٌ]، وَيَتِمُّ تَشْدِيدُ مَا بَعْدَهُ.

الأَدَاءُ الصَّحِيحُ لِلحُكْمِ: قَبْلَ حُدُوثِ الإِدْغَام.

أَبْنَائِي: لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِ قَلْبٍ فِي الحَرْفِ المُدْغَمِ إِلَى جِنْسِ الحَرْفِ المُدْغَمِ فِيهِ فَمَثَلًا فِي الإِدْغَامِ بِغُنَّة:

﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾	تُقَلَبُ النُّونُ يَاءً فَتَصِيرُ	فميـ يعمل

﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾	فَيُقْلَبُ التَنْوِينُ نُونًا فَيَصِيرُ	يومئذن ناعمة

احْرِصْ أَيُّهَا القَارِئُ المُتْقِنُ عَلَى إِدْخَالِ الحَرْفِ المُدْغَمِ وَهُوَ النُونُ السَّاكِنَةُ أَوِ التَّنْوِينُ فِي المُدْغَمِ فِيهِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَحَدُ حُرُوفِ كَلِمَةِ «يَرْمَلُونَ» إِدْخَالًا كَامِلًا بِلَا فَصْلٍ بَيْنَهُمَا؛ فَيَنْطِقُ القَارِئُ بِهِمَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

البَابُ الثَّالِثُ: الإِقْلَابُ

١٣. والثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ «البَاءِ» ❁❁ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

تَعْرِيفُهُ لُغَةً: تَحْوِيلُ الشَّيءِ عَنْ وَجْهِهِ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا لِحَرْفِ «البَاءِ» وَقَلْبُهَا مِيمًا مُخْفَاةً مَعَ إِثْبَاتِ غُنَّةِ المِيمِ.

حَرْفُهُ: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ البَاءُ.

عَلَامَتُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

النُّونُ السَّاكِنَةُ: وُجُودُ المِيمِ الرَّأْسِيَّةِ الصَّغِيرَةِ عَلَيْهَا هَكَذَا [نْ].

التَّنْوِينُ: يَكُونُ بِحَذْفِ إِحْدَى الفَتْحَتَيْنِ أَوِ الضَّمَّتَيْنِ أَوِ الكَسْرَتَيْنِ مَعَ إِبْقَاءِ المِيمِ الرَّأْسِيَّةِ هَكَذَا [سَمِيعَمْ - شَيْءٍمْ - سَمِيعٌمْ].

أمثلة الباب:

م	الحرف	المثال من كلمة	المثال من كلمتين	مثال التنوين
١	الباء	﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ [الهمزة: ٤]	﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨]	﴿شَيۡءِۢ بَصِيرٌ﴾ [الملك: ١٩]

الأَدَاءُ الصَّحِيحُ لِلْحُكْمِ: احْرِصْ أَيُّهَا القَارِئُ المُتْقِنُ عَلَى قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ مِيمًا أَوَّلًا هَكَذَا:

﴿أَنۢ بُورِكَ﴾	فتُقْلَبُ النُّونُ ميمًا هَكَذَا فَتَصِيرُ	أم بورك

وَيَكُونُ كَالتَّالِي: أَنْ تُطْبِقَ الشَّفَتَيْنِ إِطْبَاقًا مَعَ بَقَاءِ فُرْجَةٍ يَسِيرَةٍ بَيْنَهُمَا، **مَعَ المُحَافَظَةِ عَلَى غُنَّةِ المِيمِ**، بِلَا زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي مِقْدَارِ الغُنَّةِ.

البَّاب الرَّابع: الإِخْفَاءُ الحَقِيقِيُّ

١٤. والرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ❁❁ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِّلْفَاضِلِ

١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ❁❁ فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

١٦. صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ❁❁ دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

تَعْرِيفُهُ لُغَةً: السَّتْرُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ « سَتَرْتُ الشَّيء » أَيْ: أَخْفَيْتُهُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ إِخْفَاءُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ إِخْفَاءً تَامًّا بِصِفَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ عَارِيًا عَنِ التَّشْدِيدِ مَعَ مُرَاعَاةِ الغُنَّةِ فِيهَا.

حُرُوفُهُ: هِيَ الحُرُوفُ الخَمْسَةَ عَشَرَ البَاقِيَةُ، وَهِيَ الَّتِي جَمَعَهَا الجَمْزُورِيُّ فِي قَوْلِهِ: «صِفْ ذَا ....»، المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِي البَيْتِ وَهِيَ: «ص ـ ذ ـ ث ـ ك ـ ج ـ ش ـ ق ـ س ـ د ـ ط ـ ز ـ ف ـ ت ـ ض ـ ظ».

أَمْثِلَةُ البَابِ:

م	الحرف	المثال من كلمة	المثال من كلمتين	مثال التنوين
١	الصاد	﴿يَنصُرُكُمُ﴾ [آل عمران: 160]	﴿أن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: 2]	﴿رِيحًا صَرصَرا﴾ [فصلت: 16]
٢	الذال	﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾ [مريم: ٣٩]	﴿مَن ذا﴾ [الأحزاب: 17]	﴿ظِلٍّ ذِي﴾ [المرسلات: 30]
٣	الثاء	﴿مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23]	﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: 25]	﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ [الإنسان: 27]
٤	الكاف	﴿الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران:104]	﴿مَن كَفَرَ﴾ [النحل: ١٠٦]	﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 29]
٥	الجيم	﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ [الأعراف: 64]	﴿وَإِن جَنَحُوا﴾ [الأنفال:61]	﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: 5]
٦	الشين	﴿فَأَنشَرْنَا﴾ [الزخرف: 11]	﴿مَن شَآءَ﴾ [الفرقان: 57]	﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: 23]
٧	القاف	﴿يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: 227]	﴿وَلَئِن قُتِلتُمْ﴾ [آل عمران: 157]	﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 20]
٨	السين	﴿الإِنسَانُ﴾ [ق: 16]	﴿أن سَلَمٌ﴾ [الأعراف: 46]	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر: 29]
٩	الدال	﴿أَندَادا﴾ [البقرة: 22]	﴿مِن دُونِ﴾ [الأنعام: 38]	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: 34]
١٠	الطاء	﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: 75]	﴿مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: 12]	﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: 6]
١١	الزاي	﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: 4]	﴿مِن زِينَةِ﴾ [طه: 87]	﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: 40]
١٢	الفاء	﴿فَانفَلَقَ﴾ [الشعراء: 63]	﴿فَمَن فَرَضَ﴾ [البقرة: 197]	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: 14]
١٣	التاء	﴿أَنتَ﴾ [البقرة: 32]	﴿وَمَن تَابَ﴾ [الفرقان: 71]	﴿جَنَّاتٍ تَجرِي﴾ [البقرة: 25]
١٤	الضاد	﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: 82]	﴿مَن ضَلَّ﴾ [المائدة: 105]	﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾ [الفرقان: 99]
١٥	الظاء	﴿مَن يَنظُرُ﴾ [يونس: 43]	﴿مَن ظُلِمَ﴾ [البقرة: 230]	﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾ [النور: 40]

كَيْفِيَّةُ تَحْقِيقِ الحُكْمِ: احْرِصْ أَيُّهَا القَارِئُ عَلَى **إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ إِخْفَاءً تَامًّا**

فَلَا تُحَرِّكْ طَرَفَ اللِّسَانِ لِلْأَعْلَى بَتَاتًا، ، فَإِنَّكَ إِنْ حَرَّكْتَهُ كَانَ إِظْهَارًا وَلَيْسَ إِخْفَاءً.

تَنْبِيهٌ: تُفَخَّمُ الغُنَّةُ فِي الإِخْفَاءِ الحَقِيقِيِّ عِنْدَ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ «**الصَّادُ – الضَّادُ – الطَّاءُ – الظَّاءُ – القَافُ**» لِأَنَّهَا حُرُوفُ اسْتِعْلَاءٍ وَتُرَقَّقُ عِنْدَ بَقِيَّةِ أَحْرُفِ الإِخْفَاءِ.

أسئلة الفصل

١ـ عرف الادغام بغير غنة، مع ذكر حروفه، واذكر مثالين عليه؟

.....

.....

.....

.....

٢ـ عرف الاقلاب لغة واصطلاحا، واذكر حرفه، وعلامته في رسم القرآن الكريم؟

.....

.....

.....

.....

٣. اذكر مثالين على الاقلاب تارة بالنون الساكنة وتارة بالتنوين؟

.....

.....

.....

.....

.....

٤. عرف الإخفاء لغة واصطلاحًا مع ذكر حروفه مع الدليل من التحفة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥. ما هي حالات تفخيم الغنة في الاخفاء؟

.....

.....

.....

.....

.....

بَابُ أَحْكَامِ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧. وغُنَّ «مِيمًا» ثُمَّ «نُونًا» شُدِّدَا ❁❁ وسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

تَعْرِيفُ الغُنَّةِ لُغَةً: صَوْتٌ لَهُ رَنِينٌ يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ.

اصْطِلَاحًا: صَوْتٌ لَذِيذٌ مُرَكَّبٌ فِي جِسْمِ النُّونِ والمِيمِ مَعَ اخْتِلَافِ دَرَجَةِ الغُنَّةِ.

حُرُوفُ الغُنَّةِ: النُّونُ وَالمِيمُ.

مَخْرَجُهَا: مِنَ الخَيْشُومِ، وَهُوَ الخَرْقُ المُنْجَذِبُ دَاخِلَ الأَنْفِ.

مِقْدَارُهَا: حَرَكَتَانِ بِمِقْدَارِ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

عَلَامَتُهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: تَجِدُ الشَّدَّةَ عَلَى النُّونِ وَالمِيمِ هَكَذَا «نّ - مّ».

كَيْفِيَّةُ تَحْقِيقِ الغُنَّةِ: عِنْدَ وُجُودِ النُّونِ أَوِ المِيمِ المُشَدَّدَةِ لَابُدَّ مِنْ إِظْهَارِ الغُنَّةِ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ؛ وَيَتَحَقَّقُ بِخُرُوجِ الصَّوْتِ مِنَ الخَيْشُومِ، وَهُوَ الخَرْقُ المُنْجَذِبُ دَاخِلَ الأَنْفِ.

أَمْثِلَةٌ عَلَى البَابِ

﴿هَمَّتْ بِهِ﴾	﴿مِنْ مَّالٍ﴾	﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾	﴿النَّعِيمِ﴾
﴿إِلَى النُّورِ﴾	﴿مِنْ مَّاءٍ﴾	﴿إِنَّ المُسْلِمِينَ﴾	﴿إِنْ نَّشَأْ﴾

مَرَاتِبُ الغُنَّةِ مِنْ حَيْثُ دَرَجَاتُهَا :

١- المُشَـدَّدُ . ٢- المُدْغَـمُ. ٣- المَخْفِـيُّ. ٤- السَّـاكِنُ المُظْهَـرُ.
٥- المتَحَرِّكُ المُخَفَّفُ.(١)

أسئلة الفصل

١. عرف الغنة لغة واصطلاحًا، وما مقدارها؟

.....

.....

.....

.....

٢. كيفية تحقيق الغنة حتى تخرج صافية؟

.....

.....

.....

٣. ما هي مراتب الغنة؟

.....

.....

.....

(٤) وَلَقَدْ قَصَدْتُ هُنَا التَّهْذِيبَ فَمَنْ أَرَادَ شَرْحَ كُلِّ قِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الأَقْسَامِ مَعَ الأَمْثِلَةِ بِتَوَسُّعٍ، فَلْيُرَاجِعْ كِتَابَنَا «التقريب في شرح المقدمة الجزرية».

بَابُ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨. و«الْمِيمُ» إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ** لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِّمَنْ ضَبَطْ ** إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ

تَعْرِيفُ الْحُكْمِ: هِيَ الْمِيمُ الْخَالِيَةُ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَتَكُونُ عَارِيَةً، أَوْ عَلَيْهَا عَلَامَةُ السُّكُونِ.

عَلَامَةُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: لَهَا صُورَتَانِ، وَهُمَا: [مْ ـــــ م].

أَحْكَامُهَا: ثَلَاثَةُ أَحْكَامٍ لِمَنْ ضَبَطَهَا كَمَا قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ.

الإِخْفَاءُ الشَّفَهِيُّ	حَرْفٌ وَاحِدٌ	ب
إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ	حَرْفٌ وَاحِدٌ	م
الإِظْهَارُ الشَّفَهِيُّ	بَاقِي الْحُرُوفِ	٢٦ حَرْفًا

الْحُكْمُ الأَوَّلُ: الإِخْفَاءُ الشَّفَهِيُّ «الشَّفَوِيُّ»

٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ** وَسَمِّهِ «الشَّفْوِيَّ» لِلْقُرَّاءِ

تَعْرِيفُ الإِخْفَاءِ لُغَةً: السَّتْرُ، سَتَرْتُ الشَّيءَ أَيْ: أَخْفَيْتُهُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ سَتْرُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ وَإِخْفَاؤُهَا عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا لِحَرْفِ

البَاءِ مَعَ تَحْقِيقِ الغُنَّةِ.

حُرُوفُ الإِخْفَاءِ: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ البَاءُ.

كَيْفِيَّةُ تَحْقِيقِ الإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ: أَنْ تَقُومَ بِإِطْبَاقِ الشَّفَتَيْنِ إِطْبَاقًا خَفِيفًا مِنْ غَيْرِ ضَغْطٍ عَلَى الشَّفَتَيْنِ، مَعَ بَقَاءِ فُرْجَةٍ يَسِيرَةٍ بَيْنَهُمَا بِمِقْدَارِ وَرَقَةٍ مَعَ تَحْقِيقِ الغُنَّةِ.

عَلَامَةُ الإِخْفَاءِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: تَجْرِيدُ المِيمِ السَّاكِنَةِ مِنَ التَّشْكِيلِ، هَكَذَا [م] كَذَا مِثْلَ النُّونِ السَّاكِنَةِ تَمَامًا كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهَا.

أَمْثِلَةُ البَاب

﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ ﴿وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ﴾

﴿وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ﴾

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا﴾ ﴿وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾

تنبيهٌ: الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ لَا يَأْتِي إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

مَا الفَرْقُ بَيْنَ الإِخْفَاءِ الحَقِيقِيِّ وَالإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ أَوِ الشَّفَهِيِّ؟

الإِخْفَاءُ الحَقِيقِيُّ: يَتِمُّ فِيهِ سَتْرُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَإِعْدَامُهَا بِالكُلِّيَّةِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالحَرْفِ وَإِبْقَاءُ الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ الغُنَّةُ.

أَمَّا **الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ:** فَيَتِمُّ فِيهِ تَبْعِيضُ الحَرْفِ وَسَتْرُهُ فِي الجُمْلَةِ وَإِضْعَافُهُ عِنْدَ النُّطْقِ بِالبَاءِ.

أسئلة الفصل

١- عرف الميم الساكنة، واذكر أقسامها ، مع ذكر حروف كل قسم ؟

.....

.....

.....

.....

٢- يوجد نوعين من الاخفاء ، أذكرهما، ولماذا سمي كل منهما بهذا الإسم ؟

.....

.....

.....

.....

٣- عرف الاخفاء الشفوي لغة واصطلاحا، وعلامة رسمه في المصحف مع ذكر مثالين عليه ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الحُكْمُ الثَّاني: إِدْغَامُ المِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ الشَّفَوِيُّ

٢١. والثَّانِ إِدْغَامُ بِمِثْلِهَا أَتَى ❁ وسَمِّ «إِدْغَامًا صَغِيرًا» يَا فَتَى

تَعْرِيفُ إِدْغَامِ المِثْلَيْنِ لُغَةً: الإِدْخَالُ (إدخال الشيء في الشيء).

واصْطِلَاحًا: هُوَ إِدْخَالُ المِيمِ السَّاكِنَةِ فِي المِيمِ المُتَحَرِّكَةِ الَّتِي تَلِيهَا بِحَيْثُ تُطْبَقُ الشَّفَتَانِ بِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ.

حَرْفُهُ: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ «المِيمُ».

عَلَامَتُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: وُجُودُ المِيمِ عَارِيَةً مِنَ الشَّكْلِ، هَكَذَا [م] مَعَ تَشْدِيدِ المِيمِ الَّتِي تَلِيهَا.

لِمَاذَا سُمِّيَ بِإِدْغَامِ مِثْلَيْنِ صَغِيرٍ؟ فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُ إِدْغَامًا؟ فَلِإِدْغَامِ المِيمِ فِي المِيمِ.

وَأَمَّا سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ مِثْلَيْنِ؟ فَلِكَوْنِهِ مُؤَلَّفًا مِنْ مِيمَيْنِ أُدْغِمَتْ أُولَاهُمَا فِي الثَّانِيَةِ.

وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُ صَغِيرًا؟ فَلِأَنَّ الأُولَى مِنَ المِيمَيْنِ سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةٌ.

أَمْثِلَةُ البَابِ

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾

﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾

كَيْفِيَةُ تَحْقِيقِ الإِدْغَامِ المِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ: يَكُونُ بِإِدْخَالِ المِيمِ السَّاكِنَةِ فِي المِيمِ المُتِحَرِّكَةِ مَعَ إِطبَاقِ الشَّفَتَيْنِ دُفْعَةً وَاحِدَةً، مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.

أسئلة الفصل

١ـ عرف إدغام التماثل لغة واصطلاحا؟ ولماذا سمي تماثل؟ولماذا سمي صغيرًا ؟ مع ذكر. مثالين عليه.

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ عرف الإظهار الشفوي لغة واصطلاحا، وعلامته، مع ذكر سبع أمثلة على الإظهار الشفوي ؟ وكيفية تحقيقه ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣. اذكر تحذير الناظم في الابيات ؟ سابقة + ـــــــ

.....

.....

.....

.....

الحُكْمُ الثّالِثُ: الإِظْهَارُ الشَّفَهِيُّ «الشَّفَوِيُّ»

٢٢. والثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ❁❁ مِنْ أَحْرُفٍ وَّسَمِّهَا «شَفْوِيَّهْ»

تَعْرِيفُ الإِظْهَارِ الشَّفَهِيِّ لُغَةً: البَيَانُ وَالوُضُوحُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ إِظْهَارُ المِيمِ السَّاكِنَةِ وَتَحْقِيقُهَا عِنْدَ جَمِيعِ حُرُوفِ الهِجَاءِ عَدَا المِيمِ وَالبَاءِ.

حُرُوفُهُ: سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا (٢٦) مِنْ أَحْرِفِ الهِجَاءِ البَاقِيَةِ.

عَلَامَةُ الإِظْهَارِ الشَّفَهِيِّ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: وَجُودُ رَأْسِ الحَاءِ الصَّغِيرَةِ عَلَى المِيمِ، وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ السُّكُونِ هَكَذا [مْ].

أَمْثِلَةُ البَاب

﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾

﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾

﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا﴾

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

كَيْفِيَّةُ تَحْقِيقِ الإِظْهَارِ الشَّفَهِيُّ: احْرِصْ أَيُّهَا الحَبِيبُ عَلَى نُطْقِ المِيمِ السَّاكِنَةِ نُطْقًا مِنْ مَخْرَجِ الشَّفَتَيْنِ بِشَكْلٍ طَبِيعِيٍّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فِي الغُنَّةِ عَنْ مِقْدَارِهَا، أَوْ فَصْلِ أَحَدِهِمَا عَنِ الآخَرِ.

ثُمَّ نَبَّهَ الإِمَامُ الجَمْزُورِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَنْبِيهًا فِي غَايَةِ الأَهَمِّيَّةِ فَقَالَ:

٢٣. وَاحْذَرْ لَدَا وَاوٍ وَّفَا أَنْ تَخْتَفِي ❁❁ لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

قَصَدَ النَّاظِمُ هُنَا: تَحْذِيرَ القَارِئِ مِنْ إِخْفَاءِ المِيمِ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ فَيُعَدُّ اسْتِثْنَاء.

بَابُ أَحْكَامِ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤. «لِلَامِ أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ❁❁ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥. قَبْلَ ارْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ❁❁ مِنْ «ابْغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقِيمَهُ»

٢٦. ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ❁❁ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَّرَمْزُهَا فَعِ

٢٧. طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ❁❁ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِّلْكَرَمْ

هَذَا البَابُ تَحَدَّثَ فِيهِ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ لَامِ التَّعْرِيفِ وَلَامِ الفِعْلِ.

النَّوْعُ الأول مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ التعريف

قَوْلُهُ «لِلَامِ أَلْ»: هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ: وَهِيَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الزَّائِدَةُ الوَاقِعَةُ فِي اسْمٍ نَكِرَةٍ فَتَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً، كَقَوْلِنَا ﴿خَالِقٌ﴾ نَكِرَةٌ فَنَقُولُ: ﴿ٱلْخَالِقُ﴾.

ثُمَّ بَيَّنَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ لَامَ التَّعْرِيفِ لَهَا وَجْهَانِ مَعَ الحُرُوفِ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُظْهَرَةً، وَهِيَ المُسَمَّاةُ بِـ«القَمَرِيَةِ»، أَوْ مُدْغَمَةً وَهِيَ المُسَمَّاةُ بِـ«الشَّمْسِيَّةِ».

الوَجْهُ الأوّلُ: لَامُ التَّعْرِيفِ المُظْهَرَةُ (القَمَرِيَّةُ)

التَّعْرِيفُ: لَامُ التَّعْرِيفِ (أَلْ) المُظْهَرَةُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَحَدُ حُرُوفِ جُمْلَةِ «**ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**» فَحُكْمُهَا الإِظْهَارُ.

عَلَامَتُهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: تَرَى رَأْسَ الحَاءِ الصَّغِيرَةِ عَلَى اللَّامِ (لْ).

أَمْثِلَةُ البَابِ

م	الحرف	المثال	م	الحرف	المثال
١	الهمزة	﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: 11]	٨	الخاء	﴿ٱلْخَيْرُ﴾ [آل عمران: 26]
٢	الباء	﴿ٱلْبَعِيدُ﴾ [سبأ: 8]	٩	الفاء	﴿أَلْ فِيلِ﴾ [الفيل: 1]
٣	الغين	﴿ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة: 57]	١٠	العين	﴿وَٱلْعَيْنَ﴾ [البقرة: 45]
٤	الحاء	﴿ٱلْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: 1]	١١	القاف	﴿ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: 1]
٥	الجيم	﴿ٱلْجَنَّاتِ﴾ [الشورى: 22]	١٢	الياء	﴿وَٱلْيَوْمِ﴾ [النساء: 59]
٦	الكاف	﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: 1]	١٣	الميم	﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 1]
٧	الواو	﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: 1]	١٤	الهاء	﴿ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: 55]

الوَجْهُ الثَّانِي: لَامُ التَّعْرِيفِ المُدْغَمَةُ المُسَمَّاةُ بِـ(الشَّمْسِيَّةُ)

تَعْرِيفُ لَامِ أَلْ المُدْغَمَةِ: وَهِيَ اللَّامُ الَّتِي يَقَعُ بَعْدَهَا أَيُّ حَرْفٍ مِنَ الحُرُوفِ الآتِيَةِ فِي أَوَائِلِ البَيْتِ:

«**طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ .. دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ**».

عَلَامَتُهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: وُجُودُ اللَّامِ عَارِيَةً مِنَ الشَّكْلِ، وَتَشْدِيدُ مَا بَعْدَهَا [ل + ّ]

سَبَبُ تَسْمِيتِهَا: بـ«**اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ**» هَذَا بِسَبَبِ الإِدْغَامِ فِي المِثَالِ ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾ (الشَّمس: ١).

الأَدَاءُ الصَّحِيحِ لِلحُكْمِ:

﴿وَالطَّارِقِ﴾	فَتُقْلَبُ اللَّامُ طَاءً، وتُنطَق	وأَطْ ـطَارِقِ

أَمْثِلَةُ البَابِ

م	الحرف	المثال	م	الحرف	المثال
١	الطاء	﴿ وَٱلطَّآرِقِ ﴾ [الطارق: 1]	٨	النون	﴿ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: 24]
٢	الثاء	﴿ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: 27]	٩	الدال	﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [آل عمران: 45]
٣	الصاد	﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النور: 32]	١٠	السين	﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: 112]
٤	الراء	﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: 114]	١١	الظاء	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124]
٥	التاء	﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ [البقرة: 284]	١٢	الزاي	﴿ٱلزَّانِيَةُ﴾ [النور: 2]
٦	الضاد	﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]	١٣	الشين	﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: 63]
٧	الذال	﴿ٱلذِّكْرُ﴾ [الحجر: 6]	١٤	اللام	﴿وَٱلَّيْلِ﴾ [المدثر: 33]

أسئلة الفصل

١. ما معنى لام أل؟

.....

.....

.....

٢. لام التعريف إما أن تكون : .....المسماه :.....

وإما أن تكون؟..... المسماه:.....

٣. اذكر مثالين على لام التعريف القمرية .

.....

.....

.....

٣. عرف لام التعريف المدغمة ، واذكر حروفها، مع ذكر الأمثلة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ الفِعْلِ

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

٢٩. وأَظْهِرَنَّ «لَامَ فِعْلٍ» مُطْلَقَا ❁❁ فِي نَحْوِ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، و﴿قُلْنَا﴾، وَ﴿ٱلْتَقَى﴾

تَعْرِيفُ لَامِ الفِعْلِ: هِيَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الوَاقِعَةُ فِي الفِعْلِ، وَتَكُونُ فِي المَاضِي، وَالمُضَارِعِ، وَالأَمْرِ.

حُكْمُهَا: الإِظْهَارُ فِي كُلِّ حُرُوفِ الهِجَاءِ عَدَا حَرْفَيِ اللَّامِ وَالرَّاءِ.

عَلَامَتُهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

عِنْدَ الإِظْهَارِ: تَرَى رَأْسَ الحَاءِ الصَّغِيرَةِ عَلَى اللَّامِ [لْ].

عِنْدَ الإِدْغَامِ: تَرَى اللَّامَ عَارِيَةً مِنَ الشَّكْلِ، مَعَ تَشْدِيدِ مَا بَعْدَهَا [ل + ّ].

وَتُسَمَّى: «لَامَ فِعْلٍ مُظْهَرَةً»، أَوْ «لَامَ فِعْلٍ مُدْغَمَةً».

وَقَالَ العَلَّامَةُ السَّمَنُّودِي فِي كِتَابِهِ لَآلِئِ البَيَانِ:

واللَّامَ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ أَظْهِرَا ... وَاسْمٍ وَ لَامَ الْأَمْرِ أَيْضًا قَرِّرَا

أَمْثِلَةٌ عَلَى الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ

الإِدْغَامُ:	﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾ ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ﴾ ﴿قُل رَّبِّ﴾ ﴿قُل لَّكُم﴾

الإِظْهَار: ﴿يَلْهَث﴾ ﴿ٱلْتَقَى﴾ ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾

فائدة: إذا وجدت علامة الحاء الصغيرة على الميم أو النون، أو على لام التعريف؛ فحكمها الإظهار قولًا واحدًا.

أسئلة الفصل

١ـ عرف لام الفعل، واذكر حكمها، مع ذكر بيت العلامة السمنودي رحمه الله ؟

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ اذكر مثالين على الادغام والإظهار؟

.....

.....

.....

.....

النَّوعُ الثَّالثُ مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ الحَرْفِ

تَعْرِيفُ لَامِ الحَرْفِ: هِيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ تَقَعُ فِي الحُرُوفِ، وَلَيْسَ فِي الكَلِمَةِ وَتَقَعُ فِي: ﴿هَلْ﴾، و﴿بَلْ﴾.

وَحُكْمُهَا: الإِظْهَارُ عِنْدَ كُلِّ الأَحْرُفِ الهِجَائِيَّةِ عَدَا اللَّامِ والرَّاءِ.

أَمْثِلَةٌ عَلَى الإِدْغَامِ فِي اللَّامِ والرَّاءِ

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا (لامٌ)	نحو ﴿هَل لَّكُم﴾	وَجَبَ إِدْغَامُ اللَّامِ فِي اللَّامِ لِوُجُودِ التَّمَاثُلِ
إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا (راء)	نحو ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾	وَجَبَ إِدْغَامُ اللَّامِ فِي الرَّاءِ لِلتَّقَارُبِ

اسْتِثْنَاءٌ فِي البَابِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لَيْسَ فِيهِ إِدْغَامٌ لِوُجُوبِ السَّكْتِ عِنْدَ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالسَّكْتُ بِدُونِ أَخْذِ النَّفَسِ يَمْنَعُ الإِدْغَامَ.

أَمْثِلَةٌ عَلَى الإِظْهَارِ:

هل	﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾ ﴿هَلْ فِي﴾ ﴿فَهَلْ لَّنَا﴾
بل	﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ ﴿بَلْ مِلَّةَ﴾

عَلَامَتُهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ :

عِنْدَ الإظْهَارِ: وُجُودُ رَأْسِ حَاءِ صَادِ غَيْنِ قَافِ عَيْنِ لَامِ فَاءِ [لْ].

عِنْدَ الإدغَامِ: وُجُودُ اللَّامِ عَارِيَةً مِنَ الشَّكْلِ، وَتَشْدِيدُ مَا بَعْدَهَا [ل + ّ].

أسئلة الفصل

١ـ عرف لام الحرف، واذكر حكمها مع ذكر مثال على الادغام ومثال على الإظهار ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ بين الاستثناء في الادغام من طريق الشاطبية.

.....

.....

.....

.....

.....

النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنَ اللَّامَاتِ: لامُ الاسْمِ

تَعْرِيفُهَا: هِيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ فِي أَصْلِ الكَلِمَةِ تُوجَدُ فِي الأَسْمَاءِ، وَتَكُونُ دَائِمًا مُتَوَسِّطَةً وَأَصْلِيَّةً فِي بِنيَةِ الكَلِمَةِ.

حَكْمُهَا: الإِظْهَارُ دَائِمًا بِاسْتِثْنَاءِ لَفْظِ الجَلَالَةِ ﴿الله﴾ فَالحكمُ هو الإدغَام عَلَى مَا تَمَّ تَرجِيحُهُ.

أَمْثِلَةُ البَابِ:

﴿أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ ﴿سُلْطَانٌ﴾

عَلَامَةُ اللَّامِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

عِنْدَ الإِظْهَارِ: وُجُودُ رَأْسِ الحَاءِ الصَّغِيرَةِ عَلَى اللَّامِ فِي [لْ].

عِنْدَ الإِدْغَامِ: تَرَى أَيُّهَا الحَبِيبُ اللَّامَ مُشَدَّدَةً، وَتَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ المَوْصُولَةِ ولَفْظِ الجَلَالَةِ إِلَّا أَنَّ لَفْظَ الجَلَالَةِ حُكْمُهُ الإِظْهَارُ عَلَى الرَّاجِحِ.

أسئلة الفصل

١ـ عرف لام الاسم، واذكر الامثلة عليها؟

.....

.....

.....

النَّوْعُ الخَامِسُ مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ الأَمْرِ

تَعْرِيفُ لَامِ الأَمْرِ: اللَّامُ السَّاكِنَةُ الزَّائِدَةُ عَنْ بِنْيَةِ الكَلِمَةِ لِوُجُودِ الأَمْرِ وَيَكُونُ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَيَسْبِقُ اللَّامَ حَرْفُ الفَاءِ نَحْوُ: «فَلْيَنْظُرْ»، أَوِ الوَاوُ نَحْوُ « وَلْيُوفُوا » ، أَوْ ثُمَّ نَحْوُ « ثُمَّ لْيَقْضُوا».

الحُكْمُ: الإِظْهَارُ مُطْلَقًا، والسَّبَبُ لَأَنَّهَا تُعْطِي مَعْنَى الفِعْلِ الأَمْرِ

أَمْثِلَةُ البَابِ :

ثم	﴿ثُمَّ لِيَقْطَعَ﴾ ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تفثهم﴾
ف	﴿فَلْيَكْتُبْ﴾
و	﴿وَلْتَأْتِ﴾﴿وَلْيَعْفُوا﴾﴿وَلْيَحْكُمْ﴾﴿وَلْيَشْهَدْ﴾

أسئلة الفصل

١ـ عرف لام الأمر، واذكر حكمها، والامثلة على ثم ، والفاء، والواو ؟

.....

.....

.....

.....

بَابٌ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

قَالَ النَّاظِمُ الْجَمْزُورِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ❁❁ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ❁❁ وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢. مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ❁❁ فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣. بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ❁❁ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ❁❁ كُلٌّ «كَبِيرٌ» وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

هَذَا بَابٌ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ بِمَكَانٍ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، وَهُوَ تَلَاقِي حَرْفَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ حَرْفَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَيَنْبَغِي عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَارِيءُ التَّعَرُّفُ عَلَى عِدَّةِ أُمُورٍ.

أَوَّلًا: مَا يَكُونُ فِيهِ الإِظْهَارُ، وَمَا يَكُونُ فِيهِ الإِدْغَامُ وَجُوبًا.

ثَانِيًا: مَا هُوَ جَائِزٌ فِيهِ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ فَلَوْ أَظْهَرْتَ كَانَتِ الْقِرَاءَةُ صَحِيحَةً، وَكَذَا فِي الإِدْغَامِ **وَهَذَا الْبَابُ إِخْوَانِي** يَعْتَمِدُ فِي مَسَائِلِهِ وَأُصُولِهِ عَلَى الْعِلْمِ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا، وَهَذَا الْبَابُ لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ، وَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِشَرْحِ هَذَا الْبَابِ مُفَصَّلًا فِي عِدَّةِ شُرُوحَاتٍ مِنْهَا: شَرْحُنَا عَلَى كِتَابِ «**الْبُرْهَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ**» لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ: مُحَمَّدِ صَادِقٍ قَمْحَاوِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ فِي سَبْعَةَ عَشَرَ مُحَاضَرَةً فَلْيُرَاجِعْهُ مَنْ شَاءَ.

وَسَأَقُومُ بِعَرْضِ الْبَابِ مَعَ الشَّرْحِ الْمُهَذَّبِ دُونَ الاسْتِفَاضَةِ.

أَيُّهَا الحَبِيبُ اعْلَمْ أَنَّ أَقْسَامَ هَذَا البَابِ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

«مِثْلَانِ ـ مُتَقَارِبَانِ ـ مُتَجَانِسَانِ ـ مُتَبَاعِدَانِ»

وَيَنْقَسِمُ كُلٌّ مِنْهَا إِلَى: «صَغِيرٍ ـ كَبِيرٍ ـ مُطلَقٍ»

فَحَاصِلُ ضَرْبِ أَرْبَعَةٍ فِي ثَلَاثَةٍ يُخْرِجُ لَنَا اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا.

وَإِلَيْكَ أَيُّهَا القَارِئُ لِكِتَابِ اللهِ خَرِيطَةً تُوَضِّحُ هَذَا البَابِ:

تَوْطِئَةٌ عَنِ الإِدْغَامِ فِي هَذَا البَاب

اجْتِمَاعُ حَرْفٍ مَعَ آخِرٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَقْسَامِ أَرْبَعَةٍ

مِثْلَانِ	مُتَقَارِبَانِ	مُتَجَانِسَانِ	مُتَبَاعِدَانِ

فائدة: كان الأولى بالنّاظم رحمه الله أن يذكر باب المخارج والصفات ليعين على فهم هذا الباب، إذا لا يفهم هذا الباب إلا بدراسة مخارج الحروف وصفاتها ، وبما أنه لم يذكر البابين كأصل في منظومته فكان من الأولى عدم إيراد المتعلق به مثل التماثل والتجانس والتقارب ، وبما أنه ذكر فنعلق على الأبواب التزامًا بشرحنا على المنظومة المباركة.

أسئلة الفصل

١ـ أي حرفين مجتمعين في كلمة أو آخر كلمة مع أول الكلمة التالية لا يخرج عن أربعة أمور، فما هي؟

.....

.....

.....

.....

وينقسم كل منهما إلى:.....

.....

٢ـ ما هي أهمية دراسة هذا الباب ؟

.....

.....

.....

.....

٣ـ ما هو السبيل لإتقان هذا الباب واستخراج النوع من أي حرف ؟

.....

.....

.....

.....

.....

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ الإِدْغَامَ لَهُ أَسْبابٌ ثَلَاثَةٌ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ :

١ - التَّمَاثُلُ: هُوَ اتِّفَاقُ الحَرْفَيْنِ فِي المَخْرَجِ وَالصِّفَةِ وَيَكُونُ الحَرْفَانِ وَاحِدًا من حيث الرسم، وَسُمِّيَ مُتَمَاثِلًا لَأَنَّ كِلَا الحَرفَانِ يُشْبِهَانِ بَعْضَهَمَا مِثَالٌ : ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾.

أَمْثِلَةُ البَاب

التَّاءُ مَعَ التَّاءِ	﴿فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ﴾
اللَّامُ مَعَ اللَّامِ	﴿قُل لاَّ أَشْهَدُ﴾
الكَافُ مَعَ الكَافِ	﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾
الدَّالُ مَعَ الدَّالِ	﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ﴾
الذَّالُ مَعَ الذَّالِ	﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾

٢- التَّجَانُسُ: وَهُوَ الحَرْفَانِ اللَّذَانِ اتَفَقَا فِي المَخْرَجِ وَاخْتَلَفَا فِي الصِّفَةِ، مِثْلَ: التَّاءِ وَالطَّاءِ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَمَّت طَّائِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

أَمْثِلَةُ البَابِ

الطَّاءُ السَّاكِنَةُ فِي التَّاءِ
﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾
﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُف﴾
﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾
تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ فِي الدَّالِ
﴿فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾
﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾
الدَّالُ السَّاكِنَةُ فِي التَّاءِ
﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾
﴿وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾

٣- التَّقَارُبُ:

الحَرْفَانِ اللَّذَانِ تَقَارَبَا مَخْرَجًا أَوْ صِفَةً ، أَوْ تَقَارَبَا صِفَةً وَمَخْرَجاً مَعًا

مِثَلُ: اللَّام وَالرَّاءِ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤].

اسْتِثْنَاءٌ

يُسْتَثْنَى مِنْ هِذِهِ القَاعِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

بِسَبَبِ السَّكْتِ الوَاجِبِ عَلَى لَامِ بَلْ لحَفصٍ، وَهَذَا السَّكْتُ يَمْنَعُ الإِدْغَامَ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيُّها الحَبِيبُ.

٤- بَابُ المُتَبَاعِدَيْنَ

يَتَبَقَّى عِنْدَنا أَحْبَابِي الفُضَلَاءُ المُتَبَاعِدَانِ وَهُوَ بَابٌ لمْ يَذْكُرْهُ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ ولَكِنَّنَا نَذْكُرُهُ مِنْ بَابِ اكْتِمَالِ الفَائِدَةِ:

تَعْرِيفُ التَّبَاعُدِ: هُوَ الحَرْفَانِ اللَّذَانِ تَبَاعَدَا فِي المَخْرَجِ واخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ مِثْلُ:

(مَنْ عَمِلَ) ، (عَلَيْهِمْ غَيْر) ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ وَهُوَ عَكْسُ التَّقَارُبِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، فَهُنَاكَ تَبَاعُدٌ كَبِيرٌ فِي مَخَارِجِ الحَرْفَيْنِ وَاخْتِلَافٍ فِي الصِّفَاتِ، وإِن لَمْ يَذكُرِ النَاظِمِ هَذا البَابِ فِي مَنظُومَتِهِ، إلا أَنَنَا ذَكرنَاهُ مِن بَابِ اكتِمال الفَائِدة لَدَى القَارِىءِ الكَرِيمِ، ولِيَعلَمَ أَن أَي حَرفَينِ اجتَمَعَا مَع بَعضِهِمَا، فَلا بُد أَن يَكُون ضِمنَ هَذِهِ الأَقسَام الأربَعَة المَذكُورَة.

وَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ عَلَى الصَّغِيرِ - وَالكَبِيرِ - وَالْمُطْلَقِ - الْمُخْتَصَّةُ بِالأَبْوابِ الأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ سَابِقًا:

م	العلاقة	الصَّغير	الكبير	المطلق
١	المثلان	﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ [البقرة:60]	﴿ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: 3]	﴿نَنسَخۡ﴾ [البقرة: 106]
٢	المتقاربان	﴿قَدۡ سَمِعَ﴾ [المجادلة: 1]	﴿فَوۡقَكُمُ﴾ [البقرة: 63]	﴿وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ﴾ [القلم: 19]
٣	المتجانسان	﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: 256]	﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرَّعد:29]	﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ [البقرة: 75]
٤	المتباعدان	﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ [المائدة: 3]	﴿دِهَاقا﴾ [النَّبأ: 44]	﴿أَنفُسَهُمۡ﴾ [البقرة: 9]

أسئلة الفصل

١- عرف التماثل، واذكر ثلاثة أمثلة عنه مبينًا موطن الحكم في الرسم ؟

.....

.....

.....

٢- عرف التجانس، واذكر أربعة أمثلة عليه؟

.....

.....

.....

٣- عرف التقارب، واذكر الاستثناء في التقارب ؟

.....

.....

.....

٤- عرف التباعد، واذكر حكمه، والأمثلة عليه؟

.....

.....

.....

٤- هات ما يلي من الأمثلة :

١ - ادغام مثلان صغير، وكبير ، ومطلق.

.....

.....

.....

٢ - تقارب : صغير، وكبير، ومطلق.

.....

.....

٣- التجانس : صغير، وكبير، ومطلق.

.....

.....

.....

٤ - التباعد الصغير، وكبير، والمطلق.

.....

.....

.....

بابُ أَقْسَامِ المَدِّ

٣٥. والْـمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِـيٌّ لَـهُ ❁ وسَـمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّـا وَهُـو

تَعْرِيفُ المَدِّ لُغَةً : الزِّيَادَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ أَيْ: يَزِيدُكُمْ.

اصْطِلَاحًا : إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفِ المَدِّ .

حُرُوفُ المَدِّ : الأَلِفُ – الوَاوُ – اليَاءُ.

شُرُوطُ حَرْفِ المَدِّ :

الأَلِفُ: أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا مِثْلُ: (وَالنَّهَارِ) (البقرة: ١٦٤).

الوَاوَ: أَنْ يَكُونَ مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا مِثْلُ: (يُوقِنُونَ)(البقرة: ٤).

اليَاءُ: أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا مِثْلُ: (وَسِيقَ)(الزمر: ٧١).

مَخْرَجُ حُرُوفِ المَدِّ : تَخْرُجُ حُرُوفُ المَدِّ مِنَ الجَوْفِ، وَهُوَ الخَلَاءُ الوَاقِعُ دَاخِلَ الفَمِ بَيْنَ الحَلْقِ وَاللِّسَانِ.

وأضع بين يديك أيها الحبيب
خريطة تجمع أقسام المد

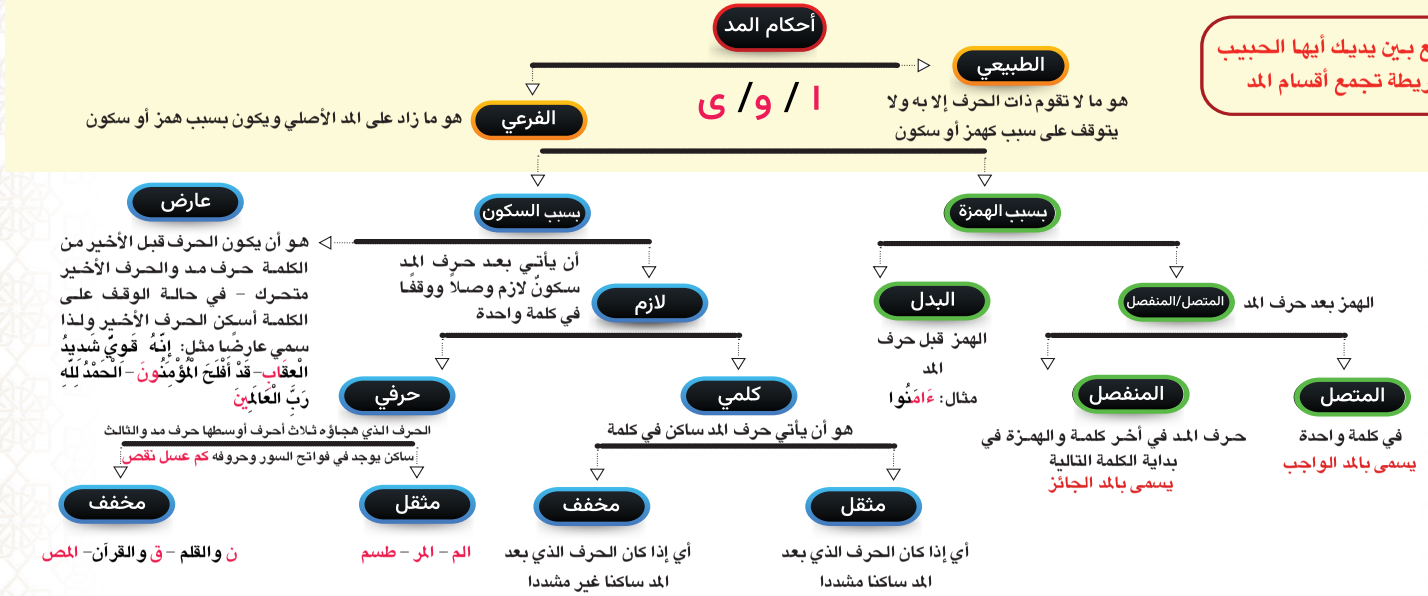

للأمام العلامة سلطان الجزولي

أَقْسَامُ المَدِّ : مَدٌّ أَصْلِيٌّ- ومَدٌّ فَرْعِيٌّ .

القِسْمُ الأَوَّلُ: المَدُّ الأَصْلِيُّ المُسَمّى بِـ«الطَّبِيعِيِّ»

٣٥. والْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ❁❁ وسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

٣٦. مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ❁❁ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ❁❁ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سَبَبٌ، كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ، بَلْ يَكُونُ طَبِيعِيًّا فِي ذَاتِ الكَلِمَةِ، وَلَا تُقْرَأُ الكَلِمَةُ دُونَ تَحْقِيقِهِ، وَإِلَّا كَانَ لَحْنًا جَلِيًّا مِثْلُ: ﴿نُوحِيهَا﴾ (نوح: ٤٩). فَإِذَا حَذَفْنَا الوَاوَ تَبَدَّلَتِ الكَلِمَةُ تَمَامًا فَيَكُونُ لَحْنًا جَلِيًّا.

أَمْثِلَةُ البَابِ:

ا	﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾
و	﴿يَقُولُ ءَامَنَّا﴾ ﴿يُوقِنُونَ﴾
ي	﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾

عَلَامَةُ المَدِّ الأصلِي فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: تَجِدُ حَرْفَ المَدِّ عَارِيًا مِنَ الشَّكْلِ كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: يُمَدُّ المَدُّ الطَّبِيعِيُّ حَرَكَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ عَنْهُمَا، وَالحَرَكَةُ بِمِقْدَارِ قَبْضِ الإِصْبَعِ أَوْ بَسْطِهِ، بِحَالَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ، لَيْسَتْ بِالسَّرِيعَةِ وَلَا بِالبَطِيئَةِ.

مَا يُلْحَقُ بِالمَدِّ الطَّبِيعِيِّ الكَلِمِيِّ مِنْ مُدُودٍ:

١- **مَدُّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى.** ٢- **مَدُّ التَّمْكِينِ.** ٣- **مَدُّ العِوَضِ.**

١- مَدُّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى: هُوَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ وَيَكُونُ عَلَى شَكْلِ وَاوٍ صَغِيرَةٍ أَوْ يَاءٍ صَغِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُم مَنْ يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.(٤)

٢- مَدُّ التَّمْكِينِ: يَكُونُ حَالَ الْتِقَاءِ وَاوٍ مَدِّيَّةٍ مَعَ وَاوٍ مُتَحَرِّكَةٍ أَوْ حَالَ الْتِقَاءِ يَاءٍ مَدِّيَّةٍ مَعَ يَاءٍ مُتَحَرِّكَةٍ مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلِهِ تَعَالَى-: ﴿لَّا يَسْتَوُونَ﴾ وَقَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿أَنْ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللهِ﴾.

٣- مَدُّ العِوَضِ: هُوَ مَدٌّ يَكُونُ فِي حَالَةِ الوَقْفِ عَلَى تَنْوِينِ النَّصْبِ فَقَطْ، وَعَلَيْهَا أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ خَاصَّةً فِي أَوَاخِرِ الآيَاتِ مِثْلُ: ﴿أَفْوَاجًا﴾. ﴿حَكِيمًا﴾، ﴿حَمِيدًا﴾، ﴿عَلِيمًا﴾، ﴿كَرِيمًا﴾، ﴿غَرْقًا﴾، ﴿نَشْطًا﴾ فعِندَ الوقْفِ عَلَيْهَا **يُبْدَلُ التَّنْوِينُ بِالأَلِفِ.**

---

(٤) نُشِيرُ إِلَى أَنَّ مَدَّ الصِّلَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى: مَدِّ صِلَةٍ صُغرَى وَ مَدِّ صِلَةٍ كُبْرَى، وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالمَدِّ المُنفَصِلِ، **وَتَعْرِيفُهُ:** نَفْسُ تَعْرِيفِ مَدِّ الصِّلَةِ إِلَّا أَنَّهُ يُزَادُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَابُدَّ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الهَاءِ هَمْزَةُ قَطْعٍ وُجُوبًا، وَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ فَلْيُرَاجِعْ كِتَابَنَا «**التقريب في شرح المقدمة الجزرية**».

أسئلة الفصل

١ـ عرف المد لغة، واصطلاحًا، واذكر حروف المد، واذكر شروط حرف المد، ومخرج حروف المد؟

.....

.....

.....

٢ـ من خلال دراستك للخريطة :

*اذكر المد الطبيعي واذكر لواحقه:.....

.....

* أقسام المد الفرعي:.....

.....

* اذكر قاعدة أقوى المدود:.....

.....

* عرف المد الطبيعي وكيفية تحقيقه:.....

.....

* اذكر الأمثلة على المد الطبيعي الواو :.....

الياء:.....،الألف.....

* مقدار المد الطبيعي ا.....ومقدار الحركة :.....

* عرف مد الصله الصغرى مع ذكر مثال :.....

.....

* عرف مد التمكين مع ذكر مثال :.....

.....

* عرف مد العوض مع ذكر الأمثلة :.....

.....

النَّوعُ الثَّانِي المَدُّ الفَرْعِيُّ

٣٨. وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ❁❁ سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

تَعْرِيفُهُ: هُوَ نَفْسُ تَعْرِيفِ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ: إِطَالَةُ زَمَنِ الصَّوْتِ بِأَحَدِ حُرُوفِ المَدِّ الثَّلاثِ «الأَلِفِ - الوَاوِ - اليَاءِ» بِمِقْدَارٍ زَائِدٍ عَنِ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يَأْتِي بَعْدَهُ أو قَبلَهُ هَمْزٌ أَوْ سُكُونٌ».
كَمَا أَنَّ سَبَبَ الهَمْزِ لَهُ أَنْواعٌ كَثِيرَةٌ سَيأْتِي الحَدِيثُ عَنْهَا.

٣٩. حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ❁❁ مِنْ لَفْظِ «وَايٍ» وَهِيَ فِي ﴿نُوحِيهَا﴾

ذَكَرَ رَحِمَهُ اللهُ حُرُوفَ المَدِّ الثَّلَاثَةِ المَجْمُوعَةَ فِي كَلِمَةِ «واي» ثُمَّ ذَكَرَ مِثَالًا قُرْآنِيًّا جَمَعَ الأَحْرُفَ الثَّلَاثَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿نُوحِيهَا﴾ [هود: ٤٩].

ثُمَّ ذَكَرَ النَّاظِمُ شُرُوطَ حُرُوفِ المَدِّ فَقَالَ:

٤٠. والْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ❁❁ شَرْطٌ وفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ

كَانَ الأَولَى أَنْ يَذكُرَ النَّاظِمُ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ سَابِقًا لِاسْتِقَامَةِ وَتَرْتِيبِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ وَهَذَا مَا تَوَاتَرَ عَلَيْهِ أَئِمَّةُ القِرَاءَةِ وَقَدْ شَرَحْنَا البَيْتَيْنِ سَابِقًا فَلَا حَاجَةَ لِلإِعَادَةِ وَاللهُ المُوَفِّقُ.

ثُمَّ ذَكَرَ النَّاظِمُ مَدَّ اللِّينِ فَقَالَ:

٤١. وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ❁❁ إِنِ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

حَرَفَا اللِّينِ: هُمَا الوَاوُ وَاليَاءُ السَّاكِنَتَانِ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا كَقَوْلِهِ ﴿قُرَيْشٍ﴾، ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾، ﴿خَوْفٍ﴾.

حَالَةُ مَدِّهِ: يُمَدُّ حَرَفَا اللِّينِ إِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَهُ سُكُونًا عَارِضًا بِسَبَبِ الوَقْفِ ،فَيُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ، أَوْ سِتِّ حَرَكَاتٍ.

أسئلة الفصل

١- اذكر أنواع المد الفرعي، وشروط حروف المد مع ذكر البيت من التحفة ؟

.....

.....

.....

.....

٢- عرف مد اللين واذكر حروفه ورسمه ، واذكر مثالين على مد اللين، مع ذكر حكم مده؟

.....

.....

.....

.....

.....

بَابُ أَحْكَامُ المَدِّ

٤٢. لِلمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ ❁❁ وَهِيَ الْوُجُوبُ والْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

تَحَدَّثَ عَنِ المَدِّ الفَرْعِيِّ المُتَوَقِّفِ عَلَى سَبَبٍ مِنْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ، وَحُرُوفُ المَدِّ لَهَا مَعَ الهَمْزِ وَالسُّكُونِ ثَلَاثَةُ أَحْكَامٍ، وَهِيَ: «الوُجُوبُ- وَالجَوَازُ- وَاللُّزُومُ».

٤٣. فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ❁❁ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

ثُمَّ بَدَأَ يَتَحَدَّثُ عَنِ القِسْمِ الأَوَّلِ المَدُّ المُتَّصِلُ «الوَاجِبُ»

تَعْرِيفُ الحُكْمِ: هُوَ أَنْ يَقَعَ حَرْفُ المَدِّ، وَبَعْدَهُ هَمْزٌ مُتَّصِلٌ بِهِ فِي نَفْسِ الكَلِمَةِ.

سَبَبُ التَّسمِيَةِ: لِاتِّصَالِ حَرْفِ المَدِّ بِالهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

حُكْمُهُ: «الوُجُوبُ» لِوُجُوبِ مَدِّهِ عِنْدَ كُلِّ القُرَّاءِ؛ فَلَا يُقْصَرُ أَبَدًا لِأَنَّ القَصْرَ لَا يُعَدُّ مَدًّا.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: التَّوَسُّطُ بِمِقْدَارِ أَرْبَعٍ- أَوْ خَمْسِ حَرَكَاتٍ .

أَمْثِلَةُ البَاب

ا	﴿السَّمَآءِ﴾ ﴿الْمَلَآئِكَةِ﴾
و	﴿سُوٓءَ﴾ ﴿قُرُوٓءٍ﴾
ي	﴿هَنِيٓـًٔا﴾ ﴿خَطِيٓـَٔتِي﴾

عَلَامَةُ المَدِّ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: تَجِدُ عَلَامَةَ المَدِّ الزَّائِدِ [~]، وَهِيَ دَلَالَةٌ عَلَى زِيَادَةِ مِقْدَارِ المَدِّ عَنِ المَدِّ الأَصْلِيِّ المُسَمَّى بِالطَّبِيعِيِّ.

أسئلة الفصل

١ـ عرف المد الواجب ولماذا سمي واجبًا، وبم يسمى أيضًا، ولماذا سمي بهذا الاسم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ اذكر الأمثلة على المد الواجب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النَّوعُ الأَوَّلُ مِنْ أَنْوَاعِ المَدِّ الجَائِز: المَدُّ المُنْفَصِل

٤٤. وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ❁❁ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَقَعَ حَرْفُ المَدِّ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ، وَيَأْتِي بَعْدَهُ هَمْزٌ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ.

سَبَبُ التَّسمِيَةِ: سُمِّيَ مُنفَصِلًا؛ لِانْفِصَالِ حَرْفِ المَدِّ عَنِ الهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى.

حُكْمُه: سُمِّيَ جَائِزًا لِجَوَازِ مَدِّهِ وَقَصْرِهِ؛ فَقَدْ يُمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا عَلَى القَصْرِ، وَقَد يُزادَ عَنْ ذَلِكْ.

سَبَبُ زِيادَةِ المَدِّ: وُجُودُ الهَمْزِ.

أَمْثِلَةُ البَاب

الألف	الواو	الياء
﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾	﴿تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ﴾	﴿مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾
﴿قَتَلُوٓاْ أَوْلَادَهُمْ﴾	﴿جَعَلُوٓاْ أَصَابِعَهُمْ﴾	﴿أَدْرِي أَقَرِيبٌ﴾
﴿يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾	﴿قُوٓا أَنفُسَكُمْ﴾	﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾
﴿لَآ أُضِيعُ﴾	﴿قَالُوٓا إِنْ أَنتُمْ﴾	﴿بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾
﴿يَآ أَيُّهَا﴾	﴿عَاقِبَتُهُمَآ أَنَّهُمَا﴾	﴿مُوسَى أَرْبَعِينَ﴾

مِقْدَارُ مَدِّهِ: يَجُوزُ مَدُّهُ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ «٤» حَرَكَاتٍ أَوْ خَمْسٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.(١)

أسئلة الفصل

١ـ عرف المد الجائز، واذكر سبب التسمية، وما حكمه ؟ ومقدار مده ؟ وهل القصر ثابت لحفص؟ بين ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ اذكر الأمثلة على المد الجائز؟

.....

.....

.....

.....

---

(١) كَمَا أَنَّ القَصْرَ ثَابِتٌ لِحَفْصٍ وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا عِدَّةُ أَبْيَاتٍ رَائِعَةٍ بِعُنْوَانِ: «أَبْيَاتِ قَصْرِ المُنْفَصِلِ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ» لِشَيْخِ شُيُوخِنَا العَلَّامَةِ السَّمَنُّودِيِّ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

النَّوعُ الثَّاني مِنْ أَنْوَاعِ المَدِّ الجَائِزِ: المَدُّ العَارِضُ لِلسَّكونِ

٤٥. وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ❁❁ وَقْفًا كَـ﴿تَعلَمُونَ﴾، ﴿نَستَعِينُ﴾

تَعْرِيفُهُ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِي بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا عَارِضًا بِسَبَبِ الوَقْفِ.

حُكْمُ المَدِّ: جَائِزٌ، لِجَوَازِ مَدِّهِ وَتَوَسُّطِهِ وَقَصْرِهِ.

سَبَبُ زِيَادَةِ المَدِّ: السُّكُونُ العَرَضِيُّ بِالوُقُوفِ عَلَيْهِ.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ عِنْدَ جَمِيعِ القُرَّاءِ:

١. القَصْرُ: بِمِقْدَارِ «٢» حَرَكَتَيْنِ.

٢. التَّوَسُّطُ: بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ «٤» حَرَكَاتٍ.

٣. الإِشْبَاعُ: بِمِقْدَارِ سِتِّ «٦» حَرَكَاتٍ.

أَمْثِلَةُ البَابِ

الألف	الواو	الياء
﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	﴿يُوقِنُونَ﴾	﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾
﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ﴾	﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾	﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: سُمِّيَ عَارِضًا لِلسُّكُونِ لِأَنَّ الحَرْفَ أَصْلُهُ مُتَحَرِّكٌ وَلَكِنْ بِالوَقْفِ عَلَيْهِ صَارَ سَاكِنًا.

فَائِدَةٌ: مَدَّيِّ اللِّينِ وَالبَدَلِ: يُلْحَقَانِ بِالمَدِّ العَارِضِ لِلسُّكُونِ عِنْدَ الوَقْفِ لِأَنَّ المَدَّ العَارِضَ أَقْوَى مِنْهُمَا، عملًا بقاعدة أقوى المدود، وسيأتي ذكرها.

النَّوعُ الثَّالثُ مِنْ أَنْوَاعِ المَدِّ الجَائِزِ: مَدُّ البَدَلِ

٤٦. أَوْ قُدِّمَ الْـهَمْزُ عَلَى الْـمَدِّ وَذَا ❁❁ بَدَلْ كَـ﴿ءَامَنُواْ﴾ وَ﴿إِيمَانًا﴾ خُذَا

تَعْرِيفُهُ: أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ المَدِّ بَعْدَ الهَمْزِ.

أَصْلُ مَدِّ البَدَلُ: أَنَّ الكَلِمَةَ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَتَانِ أُولَاهُمَا مُتَحَرِكَةٌ وَثَانِيهِمَا سَاكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَدًّا يَتَنَاسَبُ مَعَ حَرَكَةِ الهَمْزِ الَّتِي قَبْلَهَا.

مِثْلُ: ءَامَنَ أَصْلُهَا ءأمن، فَأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَدًّا.

حُكْمُهُ: «الجَوَازُ» لِجَوَازِ مَدِّهِ وَتَوَسُّطِهِ وَقَصْرِهِ عِنْدَ بَعْضِ القُرَّاءِ، وفيها تفصيل ذكرناه في غير هذا الموطن.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، فَهُوَ كَالطَّبِيعِيِّ بِالنِّسْبَةِ لِحَفْصٍ، وَعِنْدَ وَرْشٍ الثَّلَاثَةُ الأَوْجُهُ القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ وَالإِشْبَاعُ.

أَمْثِلَةُ البَابِ

الألف	الواو	الياء
﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾	﴿أُوتُواْ﴾	﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾

أسئلة الفصل

١ـ المد الذي له سبب إما.....، وإما.....

٢ـ عرف المد العارض للسكون ، وما مقدار المد، وسبب ورود الزيادة فيه، مع ذكر الأمثلة عليه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣ـ عرف مد البدل، واذكر سببه، وحكمه، وما هو أصل البدل، ومقدار مده عند حفص وعند ورش، مع التمثيل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بَابُ المَدِّ اللَّازِمِ

٤٧. وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا ❁ وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

هَذَا هُوَ الحُكْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَحْكَامِ المَدِّ وَهُوَ «اللُّزُومُ»، وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ أَبْوَابِ المَدِّ، كَمَا أَنَّ إِهْمَالَهُ وَعَدَمَ تَطْبِيقِهِ فِي القِرَاءَةِ مَعِيبٌ عِنْدَ أَهْلِ الفَنِّ.

تَعْرِيفُ الحُكْمِ: أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ المَدِّ وَبَعْدَهُ سَاكِنٌ ثَابِتٌ فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: سُمِّيَ لَازِمًا لِلُزُومِ مَدِّهِ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ وَصْلًا وَوَقْفًا عِنْدَ جَمِيعِ القُرَّاءِ، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى لُزُومِهِ حَالَةً وَاحِدَةً حَالَ الوَقْفِ وَالوَصْلِ، فَلَا تَزِدْ عَنْ سِتِّ حَرَكَاتٍ ولا تُقَلِّلِ.

سَبَبُ الزِّيَادَةِ فِي المَدِّ: وُجُودُ السُّكُونِ الثَّابِتِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: الإِشْبَاعُ بِمِقْدَارِ سِتِّ «٦» حَرَكَاتٍ لجميع القراء.

أَمْثِلَةُ البَابِ

الألف	الواو
﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	﴿أَتُحَآجُّونِّي﴾

تَحْلِيلُ المَدِّ: كَلِمَةُ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ أَصْلُهَا « ٱلصَّآخِخَةُ » فَهُنَا حَرْفُ المَدِّ جَاءَ بَعْدَه خَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا خَاءٌ مُتحَرِّكَةٌ فَوَجَبَ إِدْغَامُ الخَاءِ فِي الخَاءِ لَأَنَّهُ إِدْغَامُ مِثْلَيْنِ صَغِيرٍ، فَتَصِيرُ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، رَسْمًا فِي المُصْحَفِ، وَهَذَا السُّكُونُ ثَابِتٌ فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ وَهَذَا المِثَالُ حُكْمُهُ: «مَدٌّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ».

عَلَامَتُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: وُجُودُ عَلَامَةِ المَدِّ الزَّائِدِ [~]، وَهِيَ دَلَالَةٌ عَلَى زِيَادَةِ المَدِّ عَنِ المَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

بَابُ أَقْسَامِ الْمَدِّ اللَّازِمِ

٤٨. أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ❁❁ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩. كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ❁❁ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

تَحَدَّثَ النَّاظِمُ عَنْ أَقْسَامِ المَدِّ اللَّازِمِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

المدُّ اللَّازم	
كلميٌّ	حرفيٌّ
مثقَّلٌ / مخفَّفٌ	مثقَّلٌ / مخفَّفٌ

أسئلة الفصل

١- عرف المد الازم، وما سبب التسميه، واذكر أقسامه، ومقدار مده؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢- أذكر أمثلة المد، والتحليل المختصر للمد، وما هي علامته في المصحف الشريف ؟

ãäÎáççÃËáÉçÊíÊæÑåÇ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النَّوعُ الأَوَّلُ: المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِمِيُّ المُثَقَّلُ

٥٠. فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ❁❁ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ «كِلْمِيٌّ» وَقَعْ

تَعْرِيفُ الحُكْمِ: أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ أَحَدِ أَحْرُفِ المَدِّ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

أَنْوَاعُهُ:

١- مُخَفَّفٌ.

٢- مُثَقَّلٌ.

المُثَقَّلُ: إِذَا أُدْغِمَ الحَرْفُ السَّاكِنُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ المَدِّ فِي الحَرْفِ المُتَحَرِّكِ الَّذِي يَلِيهِ فَهُوَ المُثَقَّلُ.

وَسُمِّيَ مُثَقَّلًا: لِأَنَّ الحَرْفَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ يَكُونُ مُشَدَّدًا لفظًا ورسمًا.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: الإِشْبَاعُ بِستِّ حَرَكَاتٍ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ.

أَمْثِلَةُ البَابِ

﴿تَأْمُرُونِّي﴾ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾

﴿أَتُحَآجُّونِّي﴾ ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾

النَّوْعُ الثَّانِي المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِمِيُّ المُخَفَّفُ

تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًا ثَابِتًا وَصْلاً وَوَقْفًا، مَعَ عَدَمِ إِدْغَامِ الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ.

تَذْيِيلُ المَدِّ اللَّازِمِ:

«مَدٌّ»: لِامْتِدادِ الصَّوْتِ بِهِ.

«لَازِمٌ»: لِلُزُومِ مَدِّهِ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ عِنْدَ كُلِّ القُرَّاءِ.

«كَلِمِيٌّ»: لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي كَلِمَةٍ، ولَيسَ فِي حَرف.

«مُخَفَّفٌ»: لِأَنَّ التَّخْفِيفَ «السُّكُونَ» وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ، ولا تُوجَد عَلَامة الشّدة عَلى الحَرف الذي بَعدَ المَّد.

أَمْثِلَةُ البَابِ

لَا يُوجَدُ مَدٌّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ إِلَّا فِي مَوْضِعِي سُورَةِ يُونُسَ

﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ | ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾

وَلَا يُوجَدُ أَمْثِلَةٌ عَلَى هَذَا البَابِ غَيْرُهُمَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

ثُمَّ قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ:

٥١. أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ❊❊ وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَـ«حَرْفِيٌّ» بَدَا

٥٢. كِلَاهُمَا «مُثَقَّلٌ» إِنْ أُدْغِمَا ❊❊ «مُخَفَّفٌ» كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

سَبَقَ الحَدِيثُ عَنْ هَذَا وَتَمَّ شَرْحُهُ فِيمَا تَقَدَّمَ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَيُّهَا الْمُتْقِنُ: أَنَّهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ الْكَلِمِيِّ أَو الحَرْفِيِّ مُشَدَّدٌ فَهُوَ الْمُثَقَّلُ، وَإِذَا جَاءَ بَعْدَهما حَرَفٌ سَاكِنٌ فَهُوَ الْمُخَفَّفُ.

إِذَا اجْتَمَعَ مَدَّانِ فِي كَلِمَةٍ فَمَاذَا نُقَدِّمُ؟

نَقُومُ بِتقْدِيمِ الْمَدِّ الأَقْوَي، وَنُطَبِّقُ الحُكْمَ الخَاصَّ بِهِ، فَيُقَدَّمُ الْمَدُّ القَوِيُّ عَلَى الأَدْنَى مِنْهُ، وقد ذكرنا ذلك في الخريطة السابقة.

وِلِلْمُدُودِ مَرَاتِبُ يَجِبُ مَعْرِفَتُهَا أَيُّهَا الحَبِيبُ.

قَالَ الشَّيخُ إِبْرَاهِيمُ السَّمَنُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:(٥)

أَقْوَى الْمُدُودِ لاَزِمٌ فَمَا اتَّصَلْ ... فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

وَسَبَبًا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا ... فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

أَمْثِلَةٌ عَلَى قَاعِدَةِ إِذَا اجْتَمَعَ مَدَّانِ فِي كَلِمَةٍ واحدة

كَلِمَةُ ﴿السُّفَهَاءُ﴾ وَنَحْنُ نَمُدُّ الْمَدَّ العَارِضَ لِلسُّكُونِ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ فَنَمُدُّهَا أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ عَلَى أَنَّهَا مَدٌّ مُتَّصِلٌ، فَنَكُونُ قَدْ غَلَّبْنَا الْمُتَّصِلَ عَلَى الْمَدِّ العَارِضِ لِلسُّكُونِ.

كَلِمَةُ ﴿يُرَآءُونَ﴾: اجْتَمَعَ فِيهَا مَدَّانِ عِنْدَ الوَقْفِ: بَدَلٌ وَعَارِضٌ لِلسُّكُونِ، فَيُقَدَّمُ العَارِضُ لِلسُّكُونِ عَلَى البَدَلِ هُنَا؛ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ.

كَلِمَةُ ﴿ءَآمَّينَ﴾: اَجْتَمَعَ هُنَا مَدَّانِ: بَدَلٌ وَلَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ، فَيُقَدَّمُ الْمَدُّ اللَّازِمُ عَلَى البَدَلِ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ.

---

(٥) في نظمه المسمى بـ لآلئ البيان في تجويد القرآن (البيت 19).

أسئلة الفصل

١ـ عرف المد الازم الكلمي المثقل، واذكر علامته؟

.....

.....

.....

٢ـ عرف المد الازم المخفف، واذكر علامته، ولماذا سمي بالمخفف؟

.....

.....

.....

٣ـ ورد المد الأزم الكلمي المخفف في موضعين فقط اذكرهما؟

.....

.....

٤ـ ما الحكم في اجتماع مدين في كلمة واحدة ؟

.....

.....

٥ـ أذكر أبيات السمنودي ؟

.....

.....

٦ـ اذكر أمثله على اجتماع مدين ؟

.....

.....

بَابُ المدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ بِالحَرْفِيِّ: لأَنَّهُ وَقَعَ فِي حَرْفٍ مِنْ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَيُّهَا الحَبِيبُ: أَنَّ الحُرُوفَ المُقَطَّعَةَ لَهَا حَالاتٌ مِنْ حَيْثُ المَدُّ وَعَدَمُهُ، لَابُدَّ لَكَ أَنْ تَعْرِفَهَا لِيَأْخُذَ كُلُّ حَرْفٍ حَقَّهُ مِنْ حَيْثُ المُدُودُ، **وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:**

١- **حَرْفُ الأَلِفِ:** لَا مَدَّ فِيهِ لِعَدَمِ وُجُودِ حَرْفِ مَدٍّ فِي وَسَطِهِ لِقَوْلِ الإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: «**وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ**».

٢- **حُرُوفٌ تُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ:** وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِ «**حَيٌّ طَهُرَ**».

٣- **حُرُوفٌ تُمَدُّ مَدًّا لَازِمًا بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ:** وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِ: «**كَمْ عَسَلْ نَقَصْ**».

اسْتِثْنَاءٌ:

يُسْتَثْنَى حَرْفُ «العَيْنِ» فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ التَّوَسُّطُ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ، أَوِ الإِشْبَاعُ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ، وَإِلَيْكَ قَوْلَ النَّاظِمِ مُوَضِّحًا ذَلِكَ.

٥٣. وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ❁❁ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» ❁❁ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

تَعْرِيفُ الْحُكْمِ: أَنْ يَجْتَمِعَ حَرْفُ الْمَدِّ مَعَ السُّكُونِ فِي حَرْفٍ مِنَ الأَحْرُفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ، مَجْمُوعَةً فِي «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ»، أَوْ «سَنَقُصُّ عِلْمَك»، أَوْ «نَقَصَ عَسَلُكم»

وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ: «كاف ـ ميم ـ عين ـ سين ـ لام ـ نون ـ قاف ـ صاد».

وَيَنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنِ:

١ – الْمُثَقَّلُ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الأَحْرُفِ الْمُقَطَّعَةِ حَرْفٌ تُدْغَمُ فِيهِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: «الم» حَرْفُ اللَّامِ. «طسم» حَرْفُ السِّينُ.

لِمَاذَا سُمِّيَ بِالْمُثَقَّلِ: لِأَنَّ الْحَرْفَ الْوَاقِعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ مُشَدَّدٌ لَفْظًا لَا رَسْمًا.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: يُمَدُّ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ سَوَاءً أَكَانَ مُخَفَّفًا أَمْ مُثَقَّلاً بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ لَازِمًا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُرُوفِ: (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)، إِلَّا الْعَيْنَ فَفِيهَا اسْتِثْنَاءٌ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

عَلَامَتُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ وَبَعْدَهُ سَاكِنٌ فِي أَحَدِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الثَّمَانِيَةِ فَهُوَ مَدٌّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ.

٢ – الْمُخَفَّفُ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الأَحْرُفِ الْمُقَطَّعَةِ حَرْفٌ لَا تُدْغَمُ فِيهِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مُخَفَّفًا.

سُمِّيَ بِالْحَرْفِيِّ: لِأَنَّهُ وَاقِعٌ فِي حَرْفٍ، وَلَيْسَ فِي كَلِمَةٍ.

أمثلة الباب:

﴿كهيعص﴾ ﴿ق﴾ ﴿ص﴾

سَبَبُ التَّسْمِيةِ بِالْمُخَفَّفِ: هُوَ عَكْسُ الْمُثَقَّلِ، وَيَكُونُ الحَرْفُ الوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ غَيْرَ مُشَدَّدٍ لَفْظًا.

٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» ** وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

يَتَحَدَّثُ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ هُنَا عَنْ حَرْفِ العَيْنِ وَهُوَ حَرْفٌ ثُلَاثِيٌّ، أَوْسَطُهُ حَرْفُ مَدٍّ فَالأَصْلُ أَنَّهُ لَازِمٌ يُمَدُّ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ، إِلَّا أَنَّهُ جَائِزٌ فِيهِ وَجْهٌ ثَانٍ: وَهُوَ التَّوَسُّطُ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ.

مَا سَبَبُ وُجُودِ وَجْهٍ آخَرَ عَلَى التَّوَسُّطِ مَعَ أَنَّهُ مَدٌّ لَازِمٌ؟

بِسَبَبِ أَنَّ حَرْفَ المَدِّ هُنَا حَرْفُ لِينٍ «يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا»، إِلَّا أَنَّ الإِشْبَاعَ هُوَ الأَخَصُّ وَالْمُقَدَّمُ عِنْدَ جُلِّ القُرَّاءِ.

ثُمَّ ذَكَرَ النَّاظِمُ أَنَّ مَا دُونَ ذَلِكَ يُمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِقَوْلِهِ:

٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ ** فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ** فِي لَفْظِ «حَيٍّ طَاهِرٍ» قَدِ انْحَصَرْ

بَيَّنَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ غَيْرَ الأَحْرُفِ الثُّلَاثِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ وَسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ مِنَ الأَحْرُفِ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ»، أَوْ لَيْسَ وَسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ «الأَلِفِ» تَبْقَى حُرُوفُ «حَيٌّ طَهُرَ» فَلَهَا حُكْمُ أَنْ تُمَدَّ مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ كَمَا تَقدم ذِكْرُه.

ثُمَّ اخْتَتَمَ البَابَ بِذِكْرِ مَجْمُوعِ الأَحْرُفِ المُقَطَّعَةِ كَامِلَةً بِقَوْلِهِ:

٥٧. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَع عَشَرْ ❁❁ «صِلْهُ سُحَيْرًا منْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ

ذَكَرَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا البَيْتِ: أَنَّ الأَحْرُفَ المُقَطَّعَةَ الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا أَوَائِلُ السُّوَرِ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا مَجْمُوعَةٌ فِي: «صِلْه سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ» أَوْ كَمَا قَالَ القَائِلُ «صَحَّ طَرِيقُكَ مَعَ السُّنَّةِ».

عَدَدُ الْحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي القُرْآنِ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ (١٤) حَرْفًا.

مَجْمُوعَةٌ فِي: «صِلْه سُحيرًا منْ قطعَكَ».

مَكَانُهَا: فِي فَوَاتِحِ سُوَرِ القُرْآنِ.

فِي كَمْ سُورَةٍ وُجِدَتْ؟: فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سُورَةً.

أسئلة الفصل

١- عرِّف المد الازم الحرفي، واذكر أقسامه مع الشرح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢- حروف المد اللازم الحرفي جمعت في بيت، اذكره مع استثناء حرف العين؟

.....

.....

.....

.....

٣. ما سبب التسمية بالمخفف، مع ذكر أمثلة للمثقل والمخفف؟

.....

.....

.....

.....

.....

٤. ما حكم مد ما دون ذلك من الحروف، ومقداره ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥. اذكر الأحرف المقطعة من البيت، وفي كم سورة وقعت؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خَاتِمَةُ المَنْظُومَة

٥٨. وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ ❁ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

اخْتَتَمَ النَّاظِمُ مَنْظُومَتَهُ الحَسَنَةَ الأَقْوَالِ، اليَسِيرَةَ الأَلْفَاظِ، المُبَارَكَةَ فِي النَّفْعِ، بِالحَمْدِ للهِ عَزَّوَجَلَّ، وَنَسَبَ الفَضْلَ لَهُ عَلَى التَّمَامِ، إِذْ كَانَ هَذَا نَهْجَ المُؤَلِّفِينَ وَالبَاحِثِينَ نَثْرًا وَشِعْرًا، فَمَا لَيْسَ مَنْسُوبًا للهِ فَهُوَ أَجْزَمُ مَقْطُوعٌ لَا خَيْرَ وَلَا فَتْحَ فِيهِ، فَكَمَا ابْتَدَأَهَا بِالحَمْدِ وَالثَّنَاءِ اخْتَتَمَهَا كَذَلِكَ بِالحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُعْطِي العِلْمِ لِلنَّاسِ وَلَقَدْ أَحْسَنَ الصَّحَابِيُّ عَامِرُ بنُ الأَكْوَعِ رضي الله عنه إِذْ قَالَ -ناسبًا الفضل لله عز وجل-: « تَاللهِ لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا »[٦].

٥٩. أَبْيَاتُهُ «نَدٌّ بَدَا» لِذِي النُّهَى ❁ تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»

أَثْنَى النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى مَا كُتِبَ فَقَالَ: « نَدٌّ » أَيْ: النَّبَاتُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ، وَذَكَرَ عَدَدَ أَبْيَاتِ هَذَا النَّظْمِ «٦١» بَيْتًا.

ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَهُ (بَدَا) أَيْ: ظَاهِرٌ وَاضِحٌ جَلِيٌّ لِذِي النُّهَى أَيْ: لِأَصْحَابِ العُقُولِ وَالفَهْمِ الصَّحِيحِ.

ثُمَّ ذَكَرَ تَارِيخَ كِتَابَةِ: هَذَا النَّظْمِ المُسَمَّى بِـتُحفَةِ الأَطْفَالِ كَانَ عَامَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ « ١١٩٨هـ ».

وَأَنَّ عَدَدَ أَبْيَاتِ هَذَا النَّظْمِ: وَاحِدٌ وَسِتُّونَ «٦١» بَيْتًا.

ثُمَّ بَشَّرَ القَارِئَ الكَرِيمَ بِقَوْلِهِ: « بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا »: بِشَارَةَ خَيْرٍ

---

(٨) كَانَ ذلك في غَزوة خَيْبَر والحديث بطُوله أخرجه البخاري في « صحيحه » (٦٣٣١)، ومسلم (١٣٢).

عَظِيمِ لِمَنْ يُتْقِنُهَا ويَحْفَظُهَا، وَيعِي شَرْحَهَا، فَيَا هَنَاءَ سَعْدِهِ مَنْ حَرَصَ عَلَى هَذِهِ المَنْظُومَةِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ حفظًا ونشرًا وتعلمًا وتعليمًا.

٦٠. ثُمَّ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أَبَدَا ❁❁ عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١. وَالْآلِ والصَّحْبِ وكُلِّ تابِعِ ❁❁ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

ثُمَّ صَلَّى عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَ ﷺ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَثَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، الَّذِينَ بَذَلُوا الغَالِي وَالنَّفِيسَ فِي نَشْرِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ، وَتَحَمُّلِ أَمَانَةِ تَبْلِيغِ النَّاسِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ وَكَانُوا خَيْرَ أَمَانٍ لِهَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

وثَلَّثَ بالثَّنَاءِ وَالصَّلَاةِ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ لِكِتَابِ الله مُتَعَلِّمًا لَهُ مُشْتَغِلًا بِهِ.

وصَلَّى عَلَى كُلِّ سَامِعٍ مُحِبٍّ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ، مُرَاعِيًا لِأَحْكَامِ التَّجْوِيدِ ضَابِطًا لَهَا، مُحْسِنًا لِلأَدَاءِ أَخْذًا بِالتَّلَقِي وَالمُشَافَهَةِ عَنِ الأَئِمَّةِ القُرَّاءِ الأَثْبَاتِ المُجَازِينَ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ العِلْمِ المَعْرُوفِينَ.، لا من قِبَل المجاهيل.

أسئلة الفصل

١ـ اذكر خمس من الفوائد في خاتمة النظم ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢ـ بين فضل الصَّلاة على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم؟

.....

.....

.....

.....

.....

٣ـ ما عدد أبيات النظم؟

.....

.....

رزقنا الله العصمة من اللحن في كتاب الله عزوجل

إِسنَادُ رِوَايَةِ حَفصٍ عَنْ عَاصِمٍ إِلَى رَبِّ العِزَّةِ عَزَّوَجَلّ

مِنْ مَرَاجِعِ الكِتَابِ

- مِنْحَةُ ذِي الجَلَالِ فِي شَرْحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ، لِلعَلَّامَةِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الضَبَّاعِ ط أَوْلَادِ الشَّيْخِ لِلتُّرَاثِ.
- التَّحْدِيدُ فِي الإِتْقَانِ وَالتَّجْوِيدِ: لِلإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيّ.
- التَّمهِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ لِلإِمَامِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ ابنِ الجَزرِيِّ.
- المُقَدِّمَةُ فِي مَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ: لِلعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ ابنِ الجَزَرِيِّ.
- بُغْيَةُ المُسْتَفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ: لِمُحَمَّدِ بنِ بَدرِ الدِّينِ ابنِ بِلْبَّانَ الحَنْبَلِيِّ.
- نُونِيَّةُ السَّخَاوِيِّ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ لِلإِمَامِ عَلَمِ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ.
- مَنْظُومَةُ لآلِئِ البَيَانِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآنِ، لِلعَلَّامَةِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَلِيِّ شَحَاتَةَ السَّمَنُودِيِّ.
- فَتْحُ الأَقْفَالِ شَرْحَ تُحفَةِ الأَطْفَالِ، لِلشَيْخِ سُلَيمَانِ الجَمْزُورِيِّ، ط قُرْطُبَةَ.
- التُّحْفَةُ السَّمَنُودِيَّةُ فِي تَجْوِيدِ الكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ لِشَيْخِ القُرَّاءِ العَلَّامَةِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَلِيِّ شِحَاتَةَ السَّمَنُّودِيِّ، ط أَوْلَادِ الشَيْخِ .

فِهْرِسُ المَوْضُوعَات

تَقْرِيظُ فَضِيلَةُ المُقْرِئ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الحَمِيد المَعَلِّم ٣

مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّف ٤

فَصْلٌ فِي الوَصَايَا وَالأَدَابِ الَّتِي يُوصَى بِهَا أَهْلُ القُرْآنِ ٧

أسئلة الفصل ١٠

فَصْلٌ فِي مَبَادِئِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ ١١

أسئلة الفصل ١٤

مَتْنُ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ ١٥

تَرجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِلإِمَامِ العَلَّامَةِ سُلَيمَانَ الجَمْزُورِيِّ ٢٠

أسئلة الفصل ٢٢

تَوْطِئَةٌ لِأُرْجُوزَةِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ ٢٣

شَرْحُ المَنْظُومَةِ ٢٥

مُقَدِّمَةُ المَنْظُومَةِ ٢٥

بَابُ أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ ٢٧

البَابُ الأَوَّلُ: الإِظْهَارُ الحَلْقِيُّ ٢٩

البَابُ الثَّانِي: الإِدْغَامُ ٣٠
أسئلة الفصل ٣٣
البَابُ الثَّالثُ: الإِقْلَابُ ٣٦
البَابُ الرَّابِع: الإِخْفَاءُ الحَقِيقِيُّ ٣٧
أسئلة الفصل ٣٩
بَابُ أَحْكَامِ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ ٤١
أسئلة الفصل ٤٢
بَابُ أَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةِ ٤٣
الحُكْمُ الأَوَّلُ: الإِخْفَاءُ الشَّفَهِيُّ «الشَّفَوِيُّ» ٤٣
أسئلة الفصل ٤٥
الحُكْمُ الثَانِي: إِدْغَامُ المِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ الشَّفَوِيُّ ٤٦
أسئلة الفصل ٤٧
الحُكْمُ الثَّالِثُ: الإِظْهَارُ الشَّفَهِيُّ «الشَّفَوِيُّ» ٤٨
بَابُ أَحْكَامِ لامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ ٥٠
النَّوْعُ الأول مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ التعريف ٥٠
الوَجْهُ الأَوَّلُ: لَامُ التَّعْرِيفِ المُظْهَرَةُ (القَمَرِيَّةُ) ٥١

الوَجْهُ الثَّانِي: لَامُ التَّعْرِيفِ المُدْغَمَةُ المُسَمَّاةُ بـ(الشَّمْسِيَّةُ) ... ٥١
أسئلة الفصل ٥٣
النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ الفِعْلِ ٥٤
أسئلة الفصل ٥٥
النَّوعُ الثَّالثُ مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ الحَرْفِ ٥٦
أسئلة الفصل ٥٧
النَّوْعُ الرَّابعُ مِنَ اللَّامَاتِ: لامُ الاسْمِ ٥٨
أسئلة الفصل ٥٨
النَّوْعُ الخَامِسُ مِنَ اللَّامَاتِ: لَامُ الأَمْرِ ٥٩
أسئلة الفصل ٥٩
بَابٌ فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارَبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ ٦٠
أسئلة الفصل ٦٢
بابُ أَقْسَامِ المدِّ ٦٨
القِسْمُ الأَوَّلُ: المَدِّ الأَصْليُّ المُسَمَّى بِـ«الطَّبِيعيِّ» ٧٠
أسئلة الفصل ٧٢
النَّوعُ الثَّانِي المَدُّ الفَرْعِيُّ ٧٣

أسئلة الفصل ٧٤
بَابُ أَحْكَامُ المُدِّ ٧٥
أسئلة الفصل ٧٦
النَّوعُ الأَوَّلُ مِنْ أَنْوَاعِ المَدِّ الجَائِزِ: المَدُّ المُنْفَصِلُ ٧٧
أسئلة الفصل ٧٨
النَّوعُ الثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ المَدِّ الجَائِزِ: المَدُّ العَارِضُ لِلسَّكون ٧٩
النَّوعُ الثَّالثُ مِنْ أَنْوَاعِ المَدِّ الجَائِزِ: مَدُّ البَدَلِ ٨٠
أسئلة الفصل ٨١
بَابُ المدِّ اللَّازِمِ ٨٢
بَابُ أَقْسَامِ المَدِّ اللَّازِمِ ٨٣
أسئلة الفصل ٨٤
النَّوعُ الأَوَّلُ: المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِمِيُّ المُثَقَّلُ ٨٥
النَّوْعُ الثَّانِي المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِمِيُّ المُخَفَّفُ ٨٦
أسئلة الفصل ٨٨
بَابُ المدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيّ ٨٩
أسئلة الفصل ٩٢

خَاتِمَةُ المَنْظُومَةِ ٩٤
أسئلة الفصل ٩٦
إِسْنادُ رِوَايةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ إِلَى رَبِّ العزَّةِ عَزَّوَجَلَّ ٩٧
مِنْ مَرَاجِعِ الكِتَابِ ٩٨
فِهْرِسُ المَوْضُوعَات ٩٩

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه

äÓÞçÝâÑÓ áÑÉÃÑ Íêì
ÊÖ ÈØçÃÞç